الدعاء في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم

دراسة موازنة

إعداد

د/ أمل إبراهيم أنور محمد

أستاذ مساعد بقسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية،

جامعة الأزهر، مصر

الدعاء في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم: دراسة موازنة

أمل إبراهيم أنور محمد

قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: amlanawar.56@azhar.edu.eg

الملخص:

شغلت ترجمات معاني القرآن الكريم مكانة بارزة في الدراسات المختلفة بجميع اللغات، ومنها الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم بغرض فهمه ومحاولة التوصل إلى ما فيه من معان وأحكام وشرائع وغيرها، أو محاولة لنقده وتفنيده، وقد تناولت هذه الدراسة موضوع الدعاء في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم نظرًا لأهمية الدعاء في جميع الشرائع؛ فهو وسيلة التواصل بين العبد وربه. كما تناولت تعريف الدعاء ومعانيه المختلفة بين العربية والعبرية، ودلالاته وأساليبه في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، وذلك من خلال أربع ترجمات هي عينة الدراسة، اثنتان قام بهما مترجمون يهود (ريفلين وروبين)، واثنتان قام بهما مترجمون مسلمون (صبحي عدوي وأيمن ريان وآخرون). متبعة المنهج الوصفي التحليلي بوصف وتحليل بعض ما ورد في القرآن الكريم من أساليب الدعاء ودلالاته المختلفة، ثم عمل موازنة بين الترجمات الأربع عينة الدراسة، وتوضيح ما إذا وفقت الترجمات في اختيار الألفاظ والتراكيب المناسبة لتوصيل المعنى المراد من النص القرآني، وبيان أوجه الشبه والخلاف بين تلك الترجمات، ومدى التأثير والتأثر بينها، مع محاولة وضع ترجمة مقترحة.

الكلمات المفتاحية: الدعاء، أساليبه، دلالاته، ترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم، دراسة موازنة.

Supplication in Selected Hebrew Translations of the Holy Quran

Aprallzem Study
Aml Ebraheem Anwar Mohammd
Department of Hebrew language and Literature, faculty of Humanities, Al- Aazhar University, Cairo, Egypt
E-mail: amlanawar.56@azhar.edu.eg

Abstract:

Hebrew translations of the meanings of the Holy Quran have been the focus of study, sometimes with the purpose of understanding the Quran in terms of its meanings, rules, laws, etc. At other times, there have been studies of the Quran in an attempt to criticize and discredit it. The present study examines the topic of supplication (*du'a'*) in a number of Hebrew translations of the meanings of the Quran, an issue significant in all faiths and regarded as the means of communication between a believer and his Lord. The study deals with various definitions of 'supplication' in Arabic and Hebrew, how this is presented in the Hebrew translations of the Quran in four translations: two by Jewish translators and two others by Muslims. The study attempts at describing and analyzing the style and meaning of some of the various supplications in the Holy Quran. A contrastive analysis is conducted to evaluate the accuracy of lexical choice and structures in conveying the intended meanings of the respective Quranic statements, suggesting some proposed translations when necessary.

Keywords: Supplication (*du'a'*) in the Quran, Its Implications, Hebrew Translations of the Meanings of the Quran, Parallzem Study.

الدعاء في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم
دراسة موازنة

مقدمة:

كان وما زال القرآن الكريم محل اهتمام بالغ لدى الدارسين سواء في الغرب أم في الشرق، مسلمين وغير مسلمين، بغرض فهمه ومحاولة التوصل إلى ما فيه من معان وأحكام وعبادات وقصص وعبر، أو محاولة لنقده وتفنيده، وكانت الترجمة لمعانيه من أهم الوسائل لذلك، فقد شغلت الترجمات المختلفة للقرآن الكريم مكانة بارزة في الدراسات بجميع اللغات، ومنها الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، وقد عجت المكتبات بكثير من الرسائل والأبحاث العلمية التي تناولت هذه الترجمات بالدراسة والتحليل والنقد وعرض إشكاليات الترجمة للوصول إلى ترجمة دقيقة، تفهم المتلقي المعنى المراد من آيات القرآن الكريم.

لقد جاء القرآن الكريم معجزا بكل ما فيه، ومن صور الإعجاز القرآني لغته التي نزل بها متحديا أهل اللغة نفسها بعدما وصلوا إلى درجة عالية من الفصاحة والبيان؛ فلم يستطيعوا الإتيان بمثله ولو بسورة واحدة، ذلك لسهولة ألفاظه وتدفق معانيه وتجددها؛ فهو نص له خصوصية، وهذا ما يمثل صعوبة كبيرة في ترجمته ونقل معانيه من لغة إلى أخرى، وعبر (د. مئير بار أشر[١] عن هذا بوصفه القرآن الكريم قائلاً: "هو لغز يصعب فك رموزه

(١) مئير ميخائيل بار آشر هو أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية في الجامعة العبرية في القدس، أشغل منصب رئيس معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية، ومنصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة =العبرية في القدس. يتولّى حاليًا كرسيّ الدراسات الإسلامية على اسم ماكس شليزنجر في نفس الجامعة .أنظر:
https://arabic
lang.huji.ac.il/people/%D7%9E%D7%90%D7%99%D7%A8
%D7%9E %D7%91%D7%A8 %D7%90%D7%A9%D7%A8

من جانب المترجمين؛ لأنه يحتاج إلى توافر الحنكة الواسعة لفهم معاني ومضامين لغة القرآن على اختلاف مستوياتها"[١].

إن الدعاء له أهمية عظيمة في جميع الشرائع فهو وسيلة التواصل بين العبد وربه، وقد فُطر الانسان على الافتقار واللجوء لله تعالى أيًا كان معتقده، خاصة عند الخطر الشديد، فقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ۞ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ الأنعام ٤٠-٤١، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ لقمان ٣٢، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ العنكبوت ٦٥، ونظراً لهذه الأهمية للدعاء في حياة الإنسان، قد أمر الله تعالى به متبعًا ذلك وعده بالاستجابة في أكثر من موضع في القرآن الكريم، منه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ غافر ٦٠، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة ١٨٦.

وكما تبين من الآيات الكريمة مكانة الدعاء في الإسلام، كذلك الأمر في المسيحية واليهودية؛ فنجد في الإنجيل الحث على الدعاء، فورد في متـــــى: (בקשו וינתן לכם. חפשו ותמצאו. דפקו ויפתח לכם. כי כל

(1) ד"ר, מאיר בר אשר: מתמסרים עם אסלאם, עיתון הארץ,5/6/2015 https://www.haaretz.co.il/literature/2005 06 15/ty article/0000017f e3fa df7c a5ff e3fad7e20000

وينظر أيضاً: أبو العزايم فرج الله راشد، إشكالية الحذف في ترجمة أوري روبين للقرآن للعبرية، مجلة البحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٩، مجلد ٣٠، عدد ١١٩، صـ٥

מבקש מקבל, והמחפש מוצא, והמתדפק יפתח לו– أسألوا تعطوا. أطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم. لأن كل من يسأل يأخذ. ومن يطلب يجد. ومن يقرع يفتح له) متى٧ /٧–٨.

وقد عنيت اليهودية بالدعاء عناية كبيرة لأهميته؛ فوضعوا له مؤلفات ترقى إلى درجة القداسة، مثل: (רינת ישראל[1] كما أن التوراة مليئة بالأدعية والصلوات المختلفة؛ على سبيل المثال: (בקראי עננִי אלוהֵי צדקי. בצר הרחבתָ לי חנני ושמע תפלתי– عند دعائي استجب لي يا إله بِري، في الضيق رحبت لي. تراءف علىَّ واسمع صلاتي) مزمور ٤/٢؛ لذا خُصصت هذه الدراسة لتناول الدعاء وإشكالية ترجمته في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

- إلقاء الضوء على الدعاء كأسلوب لغوي تعددت صيغه ودلالاته في القرآن الكريم، وإشكالية ترجمته إلى العبرية.
- إلقاء الضوء على أحدث الترجمات لمعاني القرآن الكريم مع عرض للترجمة المقترحة.

(1) רינת ישראל: هو كتاب وضع لتحديد نظام الدعاء والصلاة في اليهودية، إعداد/ شلمو طل، ونشر لأول مرة عام ١٩٧٠، عن دار نشر "موريشت"، עיין: אתר ספרי חיים: https:\\www.hbooks.co.il product

أهداف الدراسة:

- محاولة الوصول إلى أفضل ترجمة تساعد على فهم المعنى المراد من النص القرآني.
- إلقاء الضوء على الموازنة كآلية للدراسة اللغوية.

عينة الدراسة:

ستتناول الدراسة أساليب الدعاء في القرآن الكريم من خلال الموازنة بين أربع ترجمات من الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم على أساس الرجوع للنص القرآني، وهذه الترجمات هي:

١- ترجمة ريفلين: الطبعة الرابعة بتاريخ ١٩٨٧م، تحت عنوان (אלקוראן תרגום מערבית) القرآن ترجمة من العربية.

٢- ترجمة روبين ٢٠١٥م، تحت عنوان (הקוראן תרגום מערבית והוסף הערות נספחים ומפתיח) القرآن ترجمة من العربية وإضافة ملاحظات وملاحق وفهارس.

٣- ترجمة عدوي عام ٢٠١٥م، تحت عنوان (הקוראן בלשון אחר- תרגום מערבית) القرآن بلسان آخر- ترجمة من العربية.

٤- ترجمة أيمن ريان وآخرون (دار السلام) عام ٢٠١٧م، تحت عنوان (הקוראן המבורך- תרגום משמעויות הקוראן המבורך) القرآن المبارك (الكريم) – ترجمة لمعاني القرآن الكريم.

منهجية الدراسة:

ستتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف وتحليل بعض ما ورد في القرآن الكريم من أساليب الدعاء ودلالاته المختلفة وتراكيبه، ثم عمل موازنة بين الترجمات الأربع عينة الدراسة، ومن ثم يمكن استنتاج ما إذا كانت الترجمات الواردة وفقت في اختيار الألفاظ والتراكيب

المناسبة لتوصيل المعنى المراد من القرآن الكريم أم لا، مع محاولة وضع ترجمة مقترحة.

الدراسات السابقة:

حظي الدعاء في الدراسات الإسلامية والعربية وكذلك إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى العبرية باهتمام كبير وانتشار واسع في مجال البحث العلمي، لذا يوجد العديد من البحوث والدراسات التي تناولت هاذين الموضوعين، منها:

أولا: ما يخص الدعاء في الدراسات الإسلامية والعربية:

- بهية بنت حامد اللحياني: الدعاء في القرآن الكريم أساليبه ومقاصده وأسراره، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في البلاغة والنقد، ٢٠٠١
- وداد طاهر محمد نصر: دعاء الأنبياء في القرآن الكريم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ٢٠١٠.
- فاطمة محمد النجار: من بلاغة الدعاء في القرآن الكريم، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، عدد ١٨، ٢٠١٤.
- محمود محمد رجب: عبارات الأدعية في اللغات السامية – دراسة في الأسلوب والدلالة، لحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات السامية، جامعة حلب في المناطق المحررة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٢م.

ثانيا: ما يخص الترجمات العبرية:

- د/ سعيد عطية علي مطاوع: صلاة الدعاء في العهد القديم– دراسة بنائية عقائدية، مجلة الدراسات الشرقية، العدد ١٩، ١٩٩٧م

- د. محمد محمود أبو غدير: ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية "عرض وتقديم"
- د. سعيد عطية علي مطاوع: الترادف بين العربية والعربية، دراسة تقابلية من خلال ترجمة بن شيمش للقرآن الكريم، ٢٠٠٤
- د. محمد مدبولي عبد الرازق حبيب: الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم، رسالة دكتوراه – جامعة الأزهر، ٢٠٠٧
- د. رئيسة جميل أحمد: ترجمة لفظتي " الظلمات والنور" في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم– مجلة كلية اللغات والترجمة،٢٠١١
- د. توفيق علي توفيق: إشكالية ترجمة لفظ" هوى" ومشتقاته في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، مجلة كلية اللغات والترجمة، ٢٠١٢
- د. أبو العزايم فرج الله راشد: إشكالية الحذف في ترجمة أوري روبين للقرآن الكريم للعبرية، دراسة دلالية تطبيقية على آيات مختارة، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٩.
- تبين أن الدعاء من الموضوعات التي لم يتطرق إليها الدارسون بشكل خاص ودقيق في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم؛ إلا أن الجانب العربي عني بهذا الموضوع عناية كبيرة؛ حيث تم تناوله من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي في العديد من الأبحاث والرسائل العلمية.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى: مقدمة، تمهيد، وثلاثة مباحث وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

مقدمة

تمهيد ويشمل: لمحة عن الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، ونبذة عن الموازنة.

المبحث الأول: تعريف الدعاء ودلالاته المختلفة بين العربية والعبرية.

المبحث الثاني: معاني الدعاء في القرآن الكريم والترجمات العبرية.

المبحث الثالث: أساليب الدعاء في القرآن الكريم والترجمات العبرية.

خاتمة

ثبت المصادر والمراجع

تمهيد:

أولاً: لمحة عن الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

"حرص كثير من اليهود في العصور الوسطى على الاحتفاظ في منازلهم بنسخ من القرآن الكريم برسمه العربي، أو بتحويل الرسم العربي للقرآن الكريم إلى رسم عبري دون ترجمة معانيه إلى العبرية. وقد فعلوا ذلك كما يقول دكتور (يوسف سدان[١] المتخصص في الدراسات الإسلامية، لإدراكهم حقيقة -أن قراءة القرآن الكريم ستساعدهم على استيعاب بلاغة اللغة العربية ومعاني القرآن الكريم، وأيضاً لكي يتمكنوا من مجادلة المسلمين بل ومجادلة النص القرآني"[٢].

"بداية من ذاك الوقت أصبح القرآن الكريم هدفًا لليهود فعكفوا على تناوله بالترجمة والدراسة. ومع إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، أدرك اليهود مكانة القرآن الكريم التي لا ترقى إليها مكانة أخرى تنافسها في نفوس عامة المسلمين باختلاف أطيافهم وتوجهاتهم، لذلك حظى القرآن الكريم باهتمام بالغ في" إسرائيل" وساد لديهم اعتقاد بأن المواجهة مع المجتمعات

---

(١) يوسف سادان أستاذ فخرية في قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة تل أبيب. قام بالتدريس والبحث في الجامعة العبرية في القدس ومؤسسات البحث في أوروبا، وكذلك في جامعة حيفا وكلية منشه. درس سعدان في الجامعة العبرية حيث حصل على درجة البكالوريوس والماجستير. بين عامي ١٩٦٥ و١٩٦٩/٧٠ كان يعمل على درجة الدكتوراه. أنظر:

https://www.am oved.co.il/%D7%A1%D7%93%D7%9F%D7%99%D7%95%D7%A1%D7%A3?srsltid=AfmBOoqe3gaE_R3JWO166UyVRb1HC1JK2rGamMH_MkSfWXDp3hzV0cWa

(٢) د. محمد محمود أبو غدير: ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم (عرض وتقديم)، ٢٠١٢ صـ٢

العربية تقتضى ترجمة معانى القرآن إلى العبرية، ودراستها لكى يستطيعوا من خلاله استقراء السلوك الإسلامي والعربي واستشرافه"(١).

لذا تعددت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم في العصر الحديث والمعاصر، وستتناول الدراسة عرض سريع لهذه الترجمات نظرا لكثرة الدراسات التي تناولت تاريخها . إجمالا وتفصيلا . وذلك على النحو التالي:

١- ترجمة ريكندورف ١٨٥٧م، جاءت تحت عنوان (אלקוראן או המקרא) القرآن أو المقرا.

٢- ترجمة ريفلين ١٩٣٦م، تحت عنوان (אלקוראן תרגום מערבית) القرآن ترجمة من العربية.

٣- ترجمة بن شيمش ١٩٧١م، تحت عنوان (הקוראן הקדוש- ספר הספרים של האשלאם תרגום מערבית) القرآن المقدس- أهم الكتب في الإسلام. وصدرت نسخة منقحة عام ١٩٧٨م، بعنوان (הקוראן ספר ספרים של האשלאם תרגום מערבית) بحذف كلمة المقدس.

٤- ترجمة روبين ٢٠٠٥م، تحت عنوان (הקוראן תרגום מערבית והוסף הערות נספחים ומפתיח) القرآن ترجمة من العربية وإضافة ملاحظات وملاحق وفهارس، وقد صدرت نسخة منقحة عام ٢٠١٥م، بنفس العنوان.

٥- ترجمة عدوي عام ٢٠١٥م، تحت عنوان (הקוראן בלשון אחר- תרגום מערבית) القرآن بلسان آخر- ترجمة من العربية.

٦- أيمن ريان وآخرون: عام ٢٠١٧م، تحت عنوان (הקוראן המבורך- תרגום משמעויות הקוראן המבורך) القرآن المبارك (الكريم) – ترجمة لمعاني القرآن الكريم.

---

(١) أحمد بهنسي: الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، كتاب مؤتمر القرآن الكريم ودوره في بناء الحضارات،٢٠١١، صـ١٤

وتوجد ترجمتان إسلاميتان كانتا مثارًا للجدل، هما:

ترجمة مجمع الملك فهد[١]: قام بها دكتور أسعد نمر البصول عام ٢٠١٨ تحت عنوان (הקוראן המפואר) القرآن المجيد.

الترجمة الأحمدية[٢]: قام بها موسى أسعد عودة، هي ترجمة جزئية لمعاني القرآن الكريم صدر جزء منها عام ١٩٨٨ تحت عنوان: (הקוראן

---

(١) حذف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف نسخة القرآن الكريم المترجمة للعبرية من موقعه الالكتروني بعد أن كشف باحث فلسطيني في الشأن الإسرائيلي أنها تحتوي على نحو ٣٠٠ خطأ كبير منها أخطاء تمس العقيدة الإسلامية وتتوافق مع إدعاءات اليهود، يمكن وصفها بأنها تحريفا متعمدا للقرآن الكريم.

للمزيد حول ترجمة البصول، ينظر: موقع الخليج الجديد، المقال بتاريخ ٢٦/ ١/ ٢٠٢٠ https://rwaq.co.il/?mod=articles&ID=2644 س٦م، تاريخ الدخول ٢٧/ ٥/ ٢٠٢٤ س٣م.

مشهور موسى مشهور مشاهرة: ظواهر لغوية في ترجمتي العدوي والبصول العبريتين لمعاني القرآن الكريم – دراسة نقدية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مجلد ١٩، عدد ٩، ٢٠٢٢م

(٢) الأحمدية أو القاديانية: حركة نشأت ١٨٨٩م بتخطيط من الاحتلال الإنجليزي في القارة الهندية، وكان هدفها الرئيس هو إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص حتى لا يواجهون المحتل باسم الاسلام، مؤسسها مرزا غلام أحمد القادياني توفي ١٩٠٨م، ادعى أنه المهدي المنتظر، والمسيح الموعود، ثم ادعى النبوة، وقد صدرت عدة فتاوى من المجامع والهيئات الشرعية في العالم الإسلامي باعتبار الطائفة القاديانية والمسماة أيضًا بالأحمدية عقيدة خارجة عن الإسلام خروجا كاملاً ومعتنقيها كفار مرتدين عن الإسلام. وقد قامت تلك الطائفة بترجمة معاني القرآن الكريم إلى عدة لغات اوروبية على رأسها الإنجليزية ثم الفرنسية والأسبانية والألمانية والهولندية، ومن اللغات الأسيوية الأردية والصينية والتايلاندية والروسية، واللغات الأفريقية السواحيلية واللوجندا، بالإضافة إلى اللغة العبرية.

המפואר– פסוקים נבחרים– القرآن المجيد – آيات مختارة)، وجزء آخر عام ٢٠١٠ تحت عنوان: (הקוראן המפואר–פרושת הפתיחה– פרושת הפרה– פרושת בית עמרם– القرآن المجيد– سورة الفاتحة– سورة البقرة– سورة آل عمران).

تستبعد الدراسة ترجمتين من الترجمات العبرية السابقة؛ وهما: ترجمة ريكندورف وبن شيمش، وذلك لكون الأولى كانت أول ترجمة مطبوعة، وقد احتوت على الكثير من الأخطاء وكل ما تم بعدها من ترجمات– خاصة ترجمة ريفلين– كانت محاولات لتجنب تلك الأخطاء(١)، أما الثانية– ترجمة

للمزيد حول القاديانية والترجمة الأحمدية، ينظر: سليمان الظاهر العاملي: القاديانية، ط١، الغدير للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

إبراهيم سعد عبد العزيز: الانحرافات العقدية في الترجمة الجزئية للقرآن الكريم للقادياني موسى أسعد عودة، مجلة الدراسات الشرقية، العدد ٥٤، يناير ٢٠١٥

علاء إبراهيم عبد الرحيم: التحذير من ترجمات القاديانية لمعاني القرآن الكريم مع دراسة لأشهر ترجماتهم، موقع مركز سلف للبحوث والدراسات salafcenter.org/6101/

פלאח עודה: האחמדים בארץ הקודש ובעולם, הותאה לאור: העדה האסלאמית האחמדית, כבאביר – חיפה, מהדורה עשירית 2011

(١) مقدمة ترجمة ريفلين؛ حيث قال: "סגנון תרגומו של רקנדורף הוא סגנון תנ"כי טהור ולפי זמנו היה מעשה אמן, אם כי לא תמיד תרגום מדיוק كان أسلوب ترجمة ريكندورف أسلوب مقرآئي خالص ووفقا لزمنه كان يعتبر تحفة فنية، إلا إنها لم تكن ترجمة دقيقة ". ينظر: יוסף יואל ריבלין: אלקוראן, תרגום מערבית, הוצאת דביר, הדפבה רביעית,1987 (١٩٧٦)

وأيضاً: محمد خليفة حسن، تاريخ الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم – دراسة نقدية،2012، صـ١٩

بن شيمش- لأنه قام بترجمة إجمالية لكل خمس آيات[١]. كما تم استبعاد ترجمة البصول والترجمة الأحمدية لما فيهما من أخطاء وانحرافات عقدية تنافي الشريعة الإسلامية، وبالتالي ستتناول الدراسة ترجمة كل من ريفلين[٢]

(١) مقدمة ترجمة بن شيمس حيث قال" לא ציינתי בתרגומי את ספרו של כל פסוק ופסוק אלא כל חמישה פסוקים יחד لم أذكر في ترجمتي رقم آية آية وإنما كل خمس آيات معًا" אהרון בן שימש: הקוראן ספר הספרים של מוסלמים תרגום מערבית, הוצאת ספרים קרני, תל אביב, מהדורה שנייה, 1978, עמ"יב

(٢) يوسف يوئيل ريڤلين: ولد في القدس عام ١٨٩٠م، وتوفى بها سنة ١٩٧١م وهو مستشرق، ومعلم للغة العربية، عمل تدريساً في فلسطين ودمشق، وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي والعلوم الإسلامية عام ١٩٢٥م من جامعة فرانكفورت، ثم انتقل للعمل بالجامعة العبرية بمعهد أبحاث الشرق، وترجمة ريڤلين لمعاني القرآن الكريم تبدأ بمقدمة قصيرة مكونة من ست صفحات، يتحدث المترجم من خلالها عن أهمية القرآن الكريم، ومكانته السامية بين المسلمين، مادحاً أسلوبه ومضمونه، مشيرا إلى أن هذا الأسلوب يذكره بالأسلوب السامي القديم، وقد طرح المترجم مشكلة وهي أن المقرا هي كل ما تناهى الينا من لغة عبرية قديمة، ومن ثم هي غير كافية من حيث الكم للتعبير عن ترجمة بلاغة القرآن الكريم، لذلك اعتمد كما قال في مقدمة ترجمته إلى مخزون اللغة العبرية في العصور الوسطى المخزون الذي جاء بتأثير اللغة العربية، ولم تكن تلك مشكلة قصور اللغة العبرية في الألفاظ والمعاني لتأدية معاني القرآن الكريم، فحسب بل تعدت المشكلة لديه إلى أشباه النظائر وتشابك الحقول الدلالية واختلاط الألفاظ السامية التي تشترك العربية والعبرية فيها. ينظر: علي سداد جعفر: أثر العربية في اللغة العبرية في ترجمة معاني القرآن الكريم ومشكلات التراجم العبرية، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، العدد ١٦، ٢٠١٤، صـ٢٢٨ (بتصرف)

وروبين[١] كترجمتين ليهود، ومن جانب آخر ستتناول الدراسة ترجمة كل من صبحي عدوي[٢]وترجمة أيمن ريان[٣] كترجمتين لمسلمين عربيين.

(١) أوري روبين: ولد ١٩٤٤ بفلسطين المحتلة وتوفي عام ٢٠٢١، عمل استاذا بقسم الدراسات الإنسانية بجامعة تل أبيب، عمل محاضرا وباحثا في اللغة العربية وآدابها، يعد من كبار المتخصصين في فهم القرآن الكريم وتفسيره للدين الإسلامي، وأصدر العديد من الأبحاث حول الإسلام وتفسير القرآن الكريم، وقد استعان في ترجمته بعدد كبير من الباحثين المتخصصين. ينظر: د. محمد مدبولي عبد الرازق، =ترجمة المصاحبات اللفظية في القرآن الكريم إلى اللغة العبرية في ترجمة روبين وعدوي، دراسة تحليلية نقدية، مجلة بحوث كلية الآداب، عدد ٣٢، ٢٠٢١صـ ١٥.

(٢) صبحي عدوي: فلسطيني الجنسية تخصص في اللغتين العربية والعبرية وآدابهما بجامعة حيفا، عمل مدرسا للغة العبرية ما يزيد عن ٤٠ عاما، وله العديد من الكتب التعليمية لتعلم اللغة العبرية، تتميز ترجمته بأنها أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم يقوم بها مسلم، صدرت عن مركز بينات للدراسات القرآنية بالأردن عام ٢٠١٥. ترجمة المصاحبات اللفظية في القرآن الكريم، مرجع سابق، صـ١٥ (بتصرف)

(٣) ترجمة: أيمن ريان وآخرون دار السلام، ترجمة إسلامية لمعاني القرآن الكريم باللغة العبرية، صدرت عن منظمة دار السلام للتعريف بالإسلام، تأسست هذه المنظمة عام ٢٠١٣ داخل فلسطين بهدف دعوة غير المسلمين للإسلام، وتركز في إصداراتها على ما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه. ينظر: موقع ملتقى أهل التفسير مقال أحمد بهنسي، ترجمة دار السلام، ١٤/ يناير ٢٠١٨ https://mtafsir.net/threads/%D8%AA%D8%B1%D8%

ثانياً: نبذة عن الموازنة كآلية في الدراسة اللغوية:

تعد الموازنة آلية من آليات الدراسة اللغوية لنصين أو أكثر من نفس اللغة، بخلاف المقارنة التي تعقد بين نصين أو أكثر من لغتين من نفس الفصيلة اللغوية، والمقابلة التي تعقد بين لغتين أو أكثر من فصائل لغوية مختلفة. وفيما يلي تعريف الموازنة لغة واصطلاحاً:

الموازنة في اللغة العربية:

الموازنة لغةً: مصدر وازن الشيء: عادله وقابله؛ وهو وزنه وزنته ووزانه يوازنه؛ أي: قبالته(١).

وفي لسان العرب: الوزن ثقل شيء بشيء مثله ويقال للآلة التي يوزن بها الأشياء "ميزان" ويقال وزن الشيء أي قدره، ووازنت بين شيئين موازنة ووزانًا وأوزان العرب ما بنيت عليه أشعارها، والميزان العدل، ووازنه عادله وقابله، ووزن الشيء: رجح(٢).

وهناك تعريف آخر أكثر دقة: الموازنة هي وضع الشيء إزاء نظيره لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما، ومواضع التأثير والتأثر ورصد ذلك كله بدقة وتفسيره وتعليله(٣).

اصطلاحًا: يختلف تعريف الموازنة في الاصطلاح وفق نوع الدراسة:

---

(١) أحمد مطلوب: معجم مصطلحات البلاغة وتطورها، مكتبة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣، صـ٣٢٣

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر بيروت. مجلد٦، مادة "وزن" صـ٤٨٢٩

(٣) ناصر محمد أحمد حجازي: أسس الموازنة البلاغية بين النظرية والتطبيق، حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، العدد ٣٣، ٢٠٢٠، صـ٢٤٨

ففي الشعر: تساوي الفاصلتين في الكلام وزنا لا قافية، كقوله تعالى: (ونمارق مصفوفة. وزرابي مبثوثة) فكلمة (مصفوفة) وكلمة (مبثوثة) على نفس الوزن ولا عبرة للتاء لأنها زائدة(١).

في الأدب: مقارنة نقدية بين أديبين أو فكرتين أو أثرين أو مدرستين أو شخصيتين في مبحث طويل (موازنة بين شاعرين أو عالمين).

في البلاغة: أعدها البعض من ضروب السجع(٢)، وأدخلها ابن الرشيق(٣) في المقابلة " ومن المقابلة ما ليس مخالفاً ولا موافقاً كما شرطوا إلا في الوزن والازدواج فقط فيسمى حينئذ موازنة"(٤).

ويعرفها البعض أنها: مقارنة المعاني بالمعاني ليعرف الراجح في النظم من المرجوح(٥).

---

(١) ينظر: أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، عالم الكتب، القاهرة، صـ٢٤٣٣، و علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات قاموس مصطلحات علم الفقه واللغة والفلسفة وغيرها من العلوم، تحقيق ودراسة/ محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة. د.ت، صـ٢٦٢

(٢) بدوي بطانة: معجم البلاغة العربية، ط٣، دار المنارة جدة، ودار الرفاعي الرياض، ١٩٨٨صـ٧١٥

(٣) أبو رشيق القيرواني هو من أفضل بلغاء وأدباء العرب، وهو مؤلف العديد من الكتب في الشعر ونقده، واسمه أبو علي الحسن بن رشيق والمشهور باسم القيرواني، حيث ولد القيرواني سنة ٣٠٩ هجري في مدينة المهدية في المغرب أنظر: : https://mawdoo3.com/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A

(٤) معجم مصطلحات البلاغة وتطورها، مرجع سابق، صـ٣٢٣

(٥) معجم البلاغة العربية، مرجع سابق، صـ٧١٦

الموازنة في العبرية:

هناك عدة كلمات في المعاجم العبرية تقابل مصطلح "الموازنة" في العربية، وهي[١]:

-איזון بمعنى: توازن – موازنة – تكافؤ، من الفعل المضعف אִזֵּן وازن، والمجرد منه אָזַן بمعنى وزن، ومنه كلمة (מֹאזְנַיִם) بمعنى: ميزان وهو الآلة التي توزن بها الأشياء، מֵאָזָן ميزانية، موازنة، معادلة ، تكافؤ- وتعني أيضًا ميزان الشعر في علم العروض.

ورد عند اليعازر بن يهودا " איזון: שיקול הדבר במאזניים, כי תבחור ותקרוב דרכים נערכים ומסלולים שקולים[٢] "، بمعنى: زن الشيء بالميزان، لكي تختار وتقارب الأساليب المعدة والطرق المتوازنة.

-מקבילה: نص مطابق أو مماثل (في الأسلوب أو في المعنى لنص آخر في التوراة)[٣]، (مطابقة عنصر معين بعنصر آخر من نفس المجال في الشكل والمضمون[٤]

---

(١) تم الرجوع في هذا الجزء إلى بعض القواميس والمعاجم العبرية، منها:

אליעזר בן יהודה: מילון הלשון העברית – הישנה והחדשה,הוצאת מקור בע"ם, ירושלים, 1980,

אברהם אבן שושן: המלון החדש, הוצאת קרית ספר, ירושלים, תשכ"ו

יעקב שויקה: רב מלים, המילון השלם לעברית החדשה, ישראל, 1997

דויד סגיב: מלון סגיב, ערבי – עברי, עברי –ערבי, שוקן, תל אביב, 2008

דן פינס קפאי פינס: מילון לועזי עברי המורחב,הוצאת עמיחי, תל אביב, 1955

(٢) אליעזר בן יהודה: מילון הלשון העברית, שם, כרך 1, עמ'128

(٣) דויד סגיב: מלון עברי– ערבי לעברית בת זמנינו, שוקן,ירושלים ותל אביב, 1985, עמ"1050

(٤) יעקב שויקה: רב מלים, עמ' 1113

–תִּקְבּוֹלֶת: موازاة– مضاهاة، تطابق، مقارنة، تناظر–parallelism הקביל: قابل بين، وازن بين[١].

تقبولت من الفعل הקביל، ظاهرة تقابل الأشياء بعضها ببعض، وفي الشعر: قواعد الوزن التي بموجبها تقوم موازنة بين جزئي الفقرة، أو البيت (في الشعر) من ناحية المحتوى والموضوع، مثل: "מה אֱנוש כי תִזְכְרֶנו ובן אדם כי תִפְקְדֶנו" (من هو الإنسان حتى تذكره وابن آدم حتى تفقده) مزمور ٨/٥[٢].

ومن كلمة (תקבולת) يأتي الفعل (תִּקְבֵּל [٣]: ערך תקבלת: החוקר תקבל את שני הטקסטים העוסקים באותו נושא [٤]– إجراء موازنة بحيث يقابل/ يوازن الباحث بين نصين يتناولان نفس الموضوع.

–والمصطلح المعبرن: פרללי/ פרלליסם من المصطلح الأجنبي parallelismos: ويعنى في العبرية: מקבילות, הקבלה, תקבולת [٥].

---

(١) דויד סגיב: ערבי עברי עברי ערבי، עמ"١٩١٥، עמ"١٥٣٨

(٢) שויקה: רב מלים, עמ'1933

(٣) תִּקְבֵּל: على وزن (תִּפְעֵל) اختلف هذا الوزن فيرى بعض اللغويين أنه ربما دخل إلى العبرية من الآرامية، ومنه أيضًا (תִּרְגֵּל) بمعنى(ترجل مشى)، ويرى البعض الآخر أنه ليس وزناً فعلياً، ويرى ابن جناح أن الأصل في (תרגיל) الهاء وليس التاء وأنه حدث استبدال للتاء بدلا من الهاء، (הרגיל)، وذلك قياسا على صيغ أخرى حدث فيها نفس الاستبدال. ينظر: عصام عيد محمود: الأوزان الفعلية المستحدثة في اللغة العبرية الحديثة، دراسة صرفية– دلالية، بحث لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص١٦

(٤) אבן שושן: המילון החדש,עמ'2897

(٥) פינס: מילון לועזי עברי, שם, כרך ב, עמ'613

ورد في אבן שושן تعريف مصطلح פָּרַלֶלִיזְם: תקבולת בסגנון, תקבולת בשירה, תקבולת בין שני מאורעות בהיסטוריה – الموازنة في الأسلوب، الموازنة في الشعر، الموازنة بين حدثين تاريخيين(١).

وورد في רב מלים: פָּרַלֶלִיזְם: בספרות: תופעה של דברים המקבילים זה לזה , התאמה והדמיון רצוף בין דברים שאפשר להשוואה זה לזה, הוא החוקר את פרלליזם בשירה העברית(٢).

الموازنة: في الأدب هي ظاهرة موازنة الأشياء بعضها ببعض، الملاءمة والتشابه المستمر بين الأشياء التي يمكن مقارنتها هذا بذاك، ويقال: هو باحث في موازنة الشعر العبري.

يتضح مما سبق أن اللغة العبرية فيها أكثر من مصطلح يتفق تعريفه مع تعريف مصطلح الموازنة في العربية(٣)، إلا أن هناك ثمة فرق بين تلك المصطلحات؛ فمصطلح (איזון) يشمل معاني الموازنة بشكل عام ومنها الجانب الاقتصادي: الموازنة بين الصادرات والواردات(٤)، أما مصطلحي (מקבילה/ תקבולת) اشتملا على معاني الموازنة من الناحيتين الأدبية والفلسفية(٥) بشكل أكثر دقة، بينما المصطلح المعبرن (פרלליזם/

(١) אבן שושן, עמ'2897

(٢) שויקה: רב מלים, עמ'1532

(٣) الموازنة: איזון, שיווי משקל – الموازنة: הקבלות זה מול זה, סגיב, ערבי עברי עברי ערבי، עמ"٣٧٦، ٣٧٧

(٤) אבן שושן: המילון החדש,עמ'50 , א.בן אור (אורינובסקי): לשון וסגנון – דרכי ההבעה העברית עם השלמות ותוספות מאת יצחק אבינרי,ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעאל בע"מ, תל אביב, 1961., כרך1, עמ'21

(٥) שויקה: רב מלים, עמ'1532

פרלליס– parallism) كان المقابل لمصطلح (الموازنة/ תקבולת) الذي يعني: وضع شيء إزاء شيء آخر لمعرفة أوجه الشبه والخلاف بينهما.

وفقاً لما سبق من تعريف لغوي واصطلاحي للموازنة – في كل من العربية والعبرية– تأكد أنها آلية بحثية يمكن تطبيقها على أي نص لغوي بوضعه إزاء نص آخر من نفس اللغة وفي نفس الموضوع، لذا يمكن تطبيقها على نصوص الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم موضوع الدراسة.

المبحث الأول

تعريف الدعاء ودلالاته بين العربية والعبرية:

الدعاء في اللغة العربية:

الجذر (د.ع. و) له ثلاثة مصادر: دعاء ودعوة ودعوى[١]:

- (دعاء: مفرد وجمعه أدعية) مصدر دعا بمعنى: ما يبتهل ويتضرع به إلى الله من القول، أو ما يتوسل به إلى كبير أو عظيم. ومنه قوله تعالى: (ربنا وتقبل دعاء).
- (دعوة مفرد جمعه دعوات) مصدر دعا بمعنى: فيقال: لهم الدعوة على غيرهم، يبدأ بهم في الدعاء، ويأتي اسم مرة كما في قوله صلى الله عليه وسلم: (اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب)، وتأتي بمعنى ضيافة وهو ما يدعى إليه من طعام وشراب (آدبه إيدابًا: أى تناول الطعام عنده[٢]. وفي كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: الدعوة بالفتح لغة في الطعام وبالكسر في النسب[٣].

---

(١) ينظر المعاجم العربية مادة (د. ع. و)، ومنها: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (أبي البقاء): الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط٢، بيروت، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م، صـ٤٤٦، ومحمد علي تهاوني وآخرون: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، ١٩٩٦م، مكتبة لبنان ناشرون بيروت – لبنان، ج١، صـ٧٨٥ وأحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، عالم الكتب، القاهرة، صـ٧٤٩

(٢) رفائيل نخله اليسوعي، قاموس المترادفات والمتجانسات، المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٥٧، صـ٦٧

(٣) محمد علي تهاوني: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مرجع سابق،ج١، صـ٧٨٦

- (دعوى مفرد جمعه دعاوى ودعاو) مصدر دعا بمعنى: ينسب إليه، ومنه قوله تعالى: (أن دعوا للرحمن ولدا)، وقوله تعالى (وادعوهم لآبائهم). وتأتي دعوى بمعنى: قضية تشتمل على الحكم المقصود إثباته بالدليل أو إظهاره بالتنبيه. وقال أبوالبقاء في معجم الكليات: والدعوى في اللغة: قول يقصد به إيجاب حق على غيره(١).

أما الفعل (دعا يدعو فهو داع، والمفعول منه مدعو ودعي) فورد في اللغة العربية بمعان عديدة، منها(٢):

١- دعا إلى الأمر: حث على اعتقاده، نادى به، كقوله تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) النحل ١٢٥ وقوله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران ١٠٤.

٢- دعا لنفسه أو إلى نفسه، أي: أراد أن يعترف به سلطانا.

٣- دعا إلى الشيء: احتاج إليه "هذا الأمر يدعو إلى التريث".

٤- دعا بالشيء: طلب إحضاره، " لما حضر الضيوف دعا بالطعام".

٥- دعا الله: سأله حاجته واستغاث به وتضرع إليه، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " فإذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث... وولد صالح يدعو له"، وقوله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر ٦٠ وقوله

---

(١) أبو البقاء: الكليات، مرجع سابق، صـ٤٤٦

(٢) ينظر: المرجع السابق، صـ ٤٤٦ ٤٤٧، وأحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة صـ ٧٤٧ ٧٤٨، ورفائيل اليسوعي: قاموس المترادفات والمتجانسات صـ٦٧

تعالى (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) آل عمران٣٨ سأل وتضرع واستغاث.

٦- دعا الشخص: استعان به، قال تعالى﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾البقرة ٢٣.

٧- دعا شخص: نصحه وأرشده، قال تعالى (وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) المؤمنون٧٣ وقال تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا) نوح٥.

٨- دعا فلان ودعا بفلان: ناداه، صاح به، أهاب به، قال تعالى (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) البقرة ٢٨٢ أي: نودوا وسئلوا، وقال تعالى (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) الإسراء ٧١.

٩- دعا ابنه زيدا، سماه بهذا الاسم

١٠- دعاه إلى الأمر ساقه إليه.

الدعاء اصطلاحا: ورد في معجم الكليات: أنه الرغبة إلى الله والعبادة[١]، أما الخطابي فعرف الدعاء في كتابه (شأن الدعاء) أنه: استدعاء العبد ربه العناية واستمداده إياه بالمعونة، وحقيقة إظهار الافتقار إليه والبراءة من الحول والقوة التي له، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله. وعرفه الجرجاني في معجم التعريفات بأنه (قول يطلب به الإنسان حق على الغير)[٢].

(١) أبو البقاء: الكليات، مرجع سابق، صـ٤٤٧

(٢) أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ: شأن الدعاء، تحقيق/ أحمد يوسف الدقاق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ط١٤١٢،٣هـ/١٩٩٢م، دار الثقافة العربية، دمشق وبيروت، ج٢، صـ٤

وقد يكون الدعاء: صوت مجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام[١]، كما في قوله تعالى: (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) البقرة١٧١، وفي تفسير الجلالين: الدعاء في هذه الآية يعني: صوت لا يفهم معناه أي في سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه[٢].

مما سبق يتضح أن الدعاء له عدة معان تجعله يشترك مع غيره من المصطلحات أهمها النداء؛ فقد يأتي لفظ دعا بمعنى نادى، دعا فلان أو دعا بفلان، أي: ناداه، صاح به، أهاب به[٣]، كقوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)[٤]، وقد يأتي لفظ نادى بمعنى دعا، كما في قوله تعالى: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) الأنبياء ٨٣، هنا نادى بمعنى دعا، استغاث ربه كي يرفع الضر عنه[٥]. وقد وردت آية جمعت لفظ نداء ودعاء، في قوله تعالى (كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) سورة البقرة ١٧١، وقال الراغب في المفردات في غريب القرآن: الدعاء كالنداء إلا أن النداء قد يقال ب(يا) أو (أيا) ونحو ذلك من أدوات

(١) أبو البقاء: الكليات، مرجع سابق، صـ ٩٠٧،

(٢) جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تفسير الجلالين، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، صـ٣٤٠

(٣) رفائيل اليسوعي: قاموس المترادفات والمتجانسات، مرجع سابق صـ٦٧

(٤) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د ع و، مرجع سابق، صـ٧٤٧

(٥) وداد طاهر محمد نصر: دعاء الأنبياء في القرآن الكريم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ٢٠١٠.صـ ١٨

النداء من غير أن يضم إليه الاسم، أما الدعاء فلا يكاد يقال إلا مع الاسم، نحو: يا فلان، وقد يستعمل واحد منها موضع الآخر[١].

الدعاء في العبرية:

رأينا فيما سبق أن لفظ دعاء في العربية يحمل معان كثيرة، وفي المقابل يوجد في العبرية لكل معنى من تلك المعاني كلمة مختلفة؛ إلا أن هناك ثلاثة أفعال هي أقرب ما يكون للمعاني المتعددة للفعل (دعا) في العربية، وهي (קרא/ קריאה – התחנן/ תחנה – התפלל /התפלה)، فمثلا دعا بمعنى نادى تقابل في العبرية: (קרא אל)[٢]، مثل: (קרא זה אל זה) وهذا نادى ذاك، أشعيا ٦/٣، و(קרא ב) تعني: سمى، دعا اسمه، مثل (קרא בשמו) دعا اسمه تكوين ١٢/٨، وتأتي كلمة קרא بمعنى: دعا فلان للحضور(استدعى) إذا جاء بعدها حرف النسب (ל أو את)، مثل: "כותב המאמר קורא ליהידים לשוב לארצם." كاتب المقال يدعو اليهود للعودة إلى أرضهم، ومنه في المقرا (ויקרא את יוסף) ودعا يوسف، تكوين ٤١/ ١٤، و(קרא ל) تعني دعا للطعام، عزم، مثل: (ולשלמה עבדך לא קרא) وسليمان عبدك لم يدعنا، ملوك أول ١/٢٦، وفي لغة الحديث تأتي (קרא ב) بمعنى قرأ في جريدة/ كتاب، وأيضاً (קרא את הספר) قرأ الكتاب، كما

---

(١) أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف ب الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث، بمكتبة نزار مصطفى الباز، طبع بنفس المكتبة، صـ٢٢٦

(٢) עיין: הושע שטינברג: מלון התנ"ך, עברית וארמית, מהדורה מתוקנת ומחודשת, הוצאת "יזרעאל" תל אביב,1977, עמ' 752 753, יהודה גור,(גרזובסקי), מלון עברי, הוצאת דביר, תל אביב, תש"ן, עמ'916 917 א. בן אור, לשון וסגנון–, עמ'198

تأتي (קרא ל) بعدة معان ـ كما سبق ـ فتأتي بمعنى دعا اسمه، أو نادى فلان للمجيء، أو دعاه للجلوس[١]. كما أن الفعل (הזמין- זמן) يأتي بمعنى دعا للحضور[٢].

(קרא) مصدره (קריאה) بمعنى: صوت كلام الرؤية والنبوة، مثل: (וקרא אליה קריאה אשר אנוכי דבר אליך – وناد لها المناداة التي أنا مكلمك بها/ أي بلغها ما أوحيت به إليك) يونا ٣/٢[٣]، وتأتي بمعنى: القراءة وهي أن ينظر القارئ بعينيه وينطق بفمه شيئاً مكتوباً، ومنه تلاوة التوراة أيضًا، (קריאת שמע) تعني تلاوة فقرات معينة من التوراة تبدأ بكلمة (שמע ישראל) أو (ויאמר ה')[٤].

(תְחִנָה- תחנון): مصدران من الجذر (ח.נ.ן) بمعنى: رحمة، رأفة، عفو أو تضرع وطلب الرحمة والعفو، ومنه في المقرا: (היתה תחנה מאת ה' – كانت رأفة من لدن الرب) عزرا ٨/٩. ومثل: (כל תפילה וכל תחנה- كل صلاة وكل تضرع) ملوك١ ٣٨/٨، (תחנונים ידבר רש- بتضرعات يتكلم الفقير) أمثال ٢٣/١٨، (התחנוני בני ישראל – تضرعات بني إسرائيل) ارميا ٢١/٣[٥].

---

(١) בן אור: לשון וסגנון, שם, עמ"198

(٢) . ينظر: שויקה: רב מלים, עמ'1680, ועמ'1686 סגיב: ערבי עברי. עברי ערבי, עמ"١١٧

(٣) הושע שטיינברג: מלון התנ"ך, עמ'757 יהודה גור: המלון העברי, עמ'921

(٤) יהודה גור: המלון העברי, שם, עמ'921

(٥) הושע שטיינברג: מלון התנ"ך, עמ'883 – יהודה גור: המילון העברי, עמ' 1088

والفعل (התחנן) يعني توسل، طلب الرحمة، تضرع، ومنه (ראינו צרת נפשו **<u>בהתחננו</u>** אלינו ולא שמענו- رأينا ضيقة نفسه لما استرحمنا ولم نسمع) تكوين ٤٢/ ٢١

ومثل: (והתפללו **<u>והתחננו</u>** אליך- وصلوا وتضرعوا إليك) ملوك أول ٨/ ٣٣، ونجد أن هذا الفعل قريب من الفعل العربي " تحنن ـ مصدره تحنان" تحنن إلى فلان أي: تضرع، ابتهل، توسل إليه بخضوع، وتحنن عليه: تعطف عليه ورحمه، والتحنان الرحمة والاشتياق(١).

ومن الكلمات التي يعبر بها في العبرية بمعنى الدعاء؛ كلمة (תפילה) والتي تعد هي المقابل المباشر للدعاء بمعنى العبادة والصلاة والطلب من الله.

كلمة (תפילה) صيغة مفرد مؤنث تجمع على (תפילות) من الجذر (פ.ל.ל)، ولهذه الكلمة عدة معان أهمها وأكثرها استعمالاً: الدعاء بمعنى: طلب من الرب، توسل، ابتهل، تضرع، ومن معانيها أيضًا: التسبيح والصلاة(٢). (العلاقة واضحة بين الصلاة والدعاء ففي العربية أيضًا الصلاة: لغة الدعاء، وردت كلمة صلاة في القرآن الكريم بمعنى الدعاء، قال تعالى: (إن صلاتك سكن لهم) التوبة ١٠٣(٣)، من الفعل المزيد

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، جـ١، صـ٥٧٤

(٢) ينظر: אבן שושן, המלון החדש, עמ' 2892 הושע שטיינברג: מילון התנ"ך, עמ'894 – יהודה גור: המילון העברי, עמ"1103 – סגיב, עברי עברי, עמ"1912

(٣) للمزيد ينظر: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات قاموس مصطلحات علم الفقه واللغة والفلسفة.. وغيرها من العلوم، تحقيق ودراسة/ محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، صـ١١٤، وأيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، (نسخة مجمع اللغة العربية)، مصر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ج١، صـ٦٨٠

بالتضعيف (פִּלֵּל– הִתְפַּלֵּל) صلى، دعا، توسل، تضرع . ويلاحظ التقارب بين الفعل (התפלל) في العبرية والفعل (ابتهل) في العربية؛ (ابتهل إلى الله تقابل התפלל לאלוהים)[١]؛ فكما هو تقارب لفظي فهو أيضًا تقارب معنوي، لأن الابتهال في العربية يعني الاجتهاد في الدعاء، فقال الراغب في كتابه (المفردات في غريب القرآن): والابتهال في الدعاء الاسترسال فيه والتضرع[٢]، وفي الكليات لأبي الفداء، الابتهال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاص، ومنه قوله تعالى (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) آل عمران ٦١[٣].

ومن معاني (תפילה [٤]): التوجه إلى الرب بشكل عام إما للطلب أو للشكر، مثل: (ליד הכותל המערבי לחשתי **תפילה**– بجوار حائط المبكى همست بدعاء)، ومثل: (פנה אל **תפלת** הערער ולא בזה את **תפלתם**– التفت إلى صلاة المضطر ولا يرذُل دعاءهم) مزمور ١٠٢/ ١٨ وتأتي بمعنى صورة من عدة صور محددة للتوجه إلى الرب والتي حدد الحاخامات صيغتها ووقتها، مثل: (נוסחי **התפילה** שונים בימינו מעדה לעדה אבל מסגרתה הכללית אחידה– صيغ الدعاء في عصرنا تختلف من طائفة إلى

(١) סגיב, ערבי עברי, עמ"٥٤

(٢) الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، مرجع سابق، صـ٨١

(٣) أبو البقاء: الكليات، مرجع سابق، صـ٣٣

(٤) תפילה: في الاصطلاح: حديث الإنسان مع الإله، سواء بالتسبيح أو الشكر أو الدعاء، أو التضرع وطلب القربى، ويطلق عليها: العبادة القلبية، للمزيد عن مصطلح "תפילה"، ينظر: عامر الزناتي =الجابري: إشكالية ترجمة المصطلح – مصطلح صلاة بين العربية والعبرية أنموذجاً، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد ٩، السنة الخامسة والسادسة، ٢٠١٢م، صـ٣٧٨

أخرى لكن إطارها العام واحد), كما تأتي كلمة (תפילה) بمعنى: رغبة قوية جدا أو مسألة، مثل: (**<u>התפילה</u>** שלי היא שהילדים שלי יחיו תמיד בריאים ומושרים) [١]. أرجو أن يحيا أولادي دائما أصحاء وسعداء.

يلاحظ مما سبق أن الفعل (קרא) هو المقابل الأنسب للفعل (دعا) في معظم معانيه ودلالاته، وقد يكون هذا التعدد والتنوع في معنى (קרא) هو السبب في إطلاق مصطلح (משפט קריאה) على الجملة الطلبية؛ حيث إنها تشمل أنواعاً كثيرة من الجمل من حيث المعنى، كالأمر والنهي والتمني، والحث أو الحض والتحريض، الفرح، التحسر، والتحذير وغيرها[٢].

ويتضح مما سبق أيضاً، أنه رغم التقارب في المعاني بين المصطلحات العبرية (קריאה- תחנה- תפילה) التي تقابل (الدعاء) فإن بينها فروقاً تجعل لكل منها موضعها الأنسب في الاستعمال فيما يخص الجانب الديني؛ فنجد كلمة (קריאה) تعني أكثر التلاوة أو المناداة طلباً من الرب، وغالباً ما تكون بصوت مسموع، أما كلمة (תחנה) فتعني التضرع أكثر، ويمكن أن يكون بصوت أو لا، بينما (תפילה) فهي أكثر هذه الكلمات الدالة على هذا المجال، فتعني الصلاة بشكل خاص (التي هي: أفعال وأقوال في أوقات محددة تقربًا للرب) كما تدل على الدعاء (الذي هو: كلام يتوسل به إلى الله رغبة ورهبة سواء في أوقات محددة أو لا، وسواء في السر أم في العلن).

---

(١) שויקה: רב מלים, עמ'1929

(٢) אברהם אבן שושן: תקציר הדקדוק והתחביר, הוצאת, "קרעת ספר", ירושלים, 1974, עמ' 63

– ש,נהיר: עיקרי תורת המשפט, מהדורה תשעית, הוצאת בית הספר הרילי העברי בחיפה, תשכ"ן

ومن هنا يتبين أن الدعاء ـ سواء في العربية أم العبرية ـ له عدة تعريفات في اللغة والاصطلاح، إلا أن العربية كانت أكثر تحديدا للفظ (دعا) ومشتقاته ودلالاته بشكل أدق وأوضح من العبرية، التي تعددت فيها الكلمات المستعملة للوصول إلى الدلالات المتنوعة للفظ (دعا).

- **استهلال الدعاء بلفظ (الله ورب):**

يرتبط الدعاء بالمدعو إليه وهو (الله)، ويكثر التوجه إليه بمناداته تعالى في غالب الأمر بأحد اسميه (الله أو الرب)، فالاسم الأول (الله) هو الإله المعبود، وهذا الاسم أحق بالعبادة، فيقال (الله أكبر– الحمد لله– سبحان الله ولا إله إلا الله)، وأما (الرب) فهو المربي الخالق الرازق الناصر الهادي، وهذا الاسم أحق بالاستعانة والمسألة، ولهذا يقال (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ) نوح ٢٨، (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الأعراف ٢٣، فتكون المسألة والاستعانة باسم الرب[١].

ولما كان علم الناس بحاجتهم وفقرهم إلى الرب قبل علمهم بحاجتهم وفقرهم إلى الإله المعبود، وقصدهم إلى دفع الحاجات العاجلة قبل الآجلة، كان إقرارهم بالله من جهة الربوبية أسبق من إقرارهم به من جهة الألوهية، لذا كان الدعاء له والاستعانة به، والتوكل عليه، أكثر من العبادة له والإنابة إليه[٢]. ويمكن توضيح الفرق بين لفظ الجلالة (الله) و(رب) فيما يلي:

(الله): هو أكبر الأسماء وأجمعها للمعاني، ومعناه القدير التام القدرة، ولهذا لا يجوز أن يسمى به أحد سواه بوجه من الوجوه، وسائر الأسماء قد

(١) تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني: مجموعة الفتاوى، اعتنى بها وخرج أحاديثها: عامر الجزار وأنور الباز، ط٣، ٢٠٠٥، جـ١٤، صـ١٣

(٢) ابن تيمية: مجموعة الفتاوى، المرجع السابق، صـ١٥

يسمى به غيره كالقادر والعليم والرحيم[١]، وذكر الغزالي أنه اسم للموجود الحق الجامع لصفات الألوهية المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي[٢].

(الرب): هو المبلغ كل ما أبدعه حد كماله الذي قدره له، وهو السيد، المالك المتصرف في مخلوقاته بإرادته، ولا يقال لغيره بالإطلاق، بل بالإضافة، نحو (رب الدار – رب المال)[٣].

كثر الدعاء في القرآن الكريم بلفظ (رب) وقل لفظ (الله – اللهم) وذلك لأسباب [٤]:

١-أن صيغة الربوبية بما فيها من معاني التربية والإنعام والتفضل، هي آثار لا تنقطع دنيا وآخرة ـ أنسب ـ وفيها اعتراف بالربوبية ولجوء إلى مصدر الخير أملاً في الإجابة.

٢-قد يكون الذي ألهم الداعين الالتزام بهذا الاسم الأعظم في دعائهم، قوله تعالى (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) غافر ٦٠، فكأنهم ـ وهم الأكثر حرصًا على تحري كل ما من شأنه جعل دعائهم أقرب إلى القبول ـ يؤثرون الالتزام بذلك الاسم الأعظم الذي ذكره الله ـ وهو يفتح أبوابه لعباده كي يتوجهوا إليه ويدعوه.

---

(١) أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى – دراسة صرفية ودلالية، ط١، القاهرة، ١٩٩٧، صـ٤٢

(٢) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٣، صـ٦١

(٣) المرجع السابق، صـ٥٥

(٤) بهية بنت حامد اللحياني: الدعاء في القرآن الكريم أساليبه ومقاصده وأسراره، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في البلاغة والنقد، ٢٠٠١، صـ١٦

٣- النداء بالربوبية فيه تلطف واستعطاف بذكر هذه الصفة الدالة على التربية والإصلاح بحال الداعي.

يلاحظ ارتباط الدعاء بالنداء في تركيب الجملة[١]، سواء بلفظ (رب) أو (الله)، فكل دعاء يشتمل على نداء، إما بإظهار أداة النداء أو بحذفها، والغالب في آيات الدعاء في القرآن الكريم أن تستهل بلفظ (رب) مع حذف الأداة، دليل على قرب المنادى، وفيه دلالة على التعظيم والإجلال لأن النداء يتشرب معنى الأمر، فإذا حذفت الأداة زال معنى الأمر وبقي التعظيم والإجلال[٢]، منه قوله تعالى (قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) آل عمران ٣٨، (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) ص ٣٥، (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة ١٢٧، (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الأعراف٢٣.

ولم يرد لفظ (رب) مسبوقاً بأداة النداء (يا) في القرآن الكريم إلا مرتين، في قوله تعالى (وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ) الزخرف ٨٨،

---

(١) لم تخل كتب النحاة من تناول النداء والذي يعني الاستدعاء أو التنبيه، والتنبيه غايته الإقبال، وهو (تنبيه المدعو ليقبل عليك) وهو عند النحاة: توجيه الدعوة إلى المخاطب لتنبيهه، وجلب سمعه وفكره لسماع ما يلقى إليه. انظر: أبو العزايم فرج: إشكالية الحذف عند أوري روبين، مرجع سابق، صـ١٣

(٢) عبد الرحمن بن رجاء الله الجامعي السالمي: دعاء الأنبياء في القرآن الكريم دراسة بلاغية تحليلية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد العاشر، ١٤٣١هـ، صـ٢٠٤

وقولـه تعـالى (وَقَـالَ الرَّسُـولُ يَـا رَبِّ إِنَّ قَـوْمِي اتَّخَـذُوا هَـذَا الْقُرْآنَ مَهْجُـورًا) الفرقان ٣٠[١].

أما الدعاء بلفظ (الله) فهو مما يجب ذكر أداة النداء معه (يا الله) إلا أنـه لـم يـرد فـي القرآن الكريم بهـذه الصـورة، لكنـه ورد بالصـورة التعويضـية (اللهم[٢] بإلحاق ميم مشددة بلفظ الجلالـة عوضـاً عن الياء، ولم ترد كلمـة (اللهم) في القرآن الكريم إلا خمس مرات فقط[٣].

وقد جمع القرآن الكريم اللفظين في دعاء عيسى عليه السلام، فقال تعالى (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ) المائدة ١١٤، استهل عيسى عليه السلام دعاءه لقومه بقولـه: (اللهم) نستشعر في ابتداء الدعاء بلفظ "اللهم" نوعًا من الإجلال لا يوجد في لفظ (يا الله) وكأن هذا اللفظ تتهيأ به نفس المؤمن لمناجاة الله في خشوع وتبتل وكمال ثقة في أنه سبحانه قريب من عبده إذا دعاه. ثم تلاه بقولـه (ربنا)، فقد جمع عيسى

---

(١) ورد الدعاء بلفظ (يا رب) في حديث الشفاعة، (ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب) البخاري (٤٧١٢).

(٢) يرى البعض أن الغرض من إلحاق الميم المشددة بلفظ الجلالة (الله) عوضا عن أداة النداء دلالـة على قرب الله تعالى من عبده فقال جل جلالـه (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)، ففي اللغة تأتي أداة النداء حسب المنادى قريبا كان أو بعيد؛ فإذا كان قريب قيل: أمحمد، وإذا كان بعيدا بعض الشيء، قيل: يا محمد، وإذا كان أبعد، قيل: أيا محمد، ففي النداء بلفظ الجلالـة استحسن حذف أداة النداء للدلالـة على القرب وكونها عوض عنها بالميم المتصلة بلفظ الجلالـة اتصال مباشر دلالـة على القرب مـع التعظيم، ونجـد حـذف أداة النـداء مـع (رب) أيضًـا للدلالـة علـى القـرب الشديد، وهذا كثير.

(٣) آل عمران٢٦، المائدة ١١٤، الأنفال ٣٢، يونس ١٠، الروم٤٦.

عليه السلام بين النداء باسم الذات الجامع لصفات الجلال (اللهم) والنداء بوصف الربوبية له وللحواريين (ربنا) وذلك استعطافًا بتذلل العبد لخالقه والتأكيد على إظهار الرغبة الملحة في إجابة الدعاء(١).

استهلال الدعاء في العبرية بلفظ (אלוהים – ריבון)

كما كان الأمر مختلفاً في العربية فيما يخص الدعاء بلفظ (رب) ولفظ (اللهم)، كذلك في العبرية نجد فرقاً بين استعمال لفظ (אלוהים – إله) ولفظ (ריבון – رب) وذلك على النحو التالي:

אלוהים: جمع، مفرده في العبرية אלוה, وفي الآرامية אֱלָהּ بمعنى (إله) سيد الأسياد خالق كل شيء، ومنه ما جاء في المقرا (אלהא רבא – الإله العظيم) عزرا ٨/٥ و(ורחמין למבעא מן קדם אֱלָהּ שמיא– ليطلبوا المراحم من قبل إله السموات) دانيال ١٨/٢، استعمل هذا الاسم ليدل على الإله الواحد سيد الجميع، العظيم صاحب السلطة وهو الإله الحق الجبار القوي(٢). وقد ورد في المقرا ليدل على(٣):

١–الرب خالق كل شيء (בראשית ברא אלוהים – في البدء خلق الله) تكوين ١/١

٢–الأوثان، مثل: (לכמוש אלוהי מואב – لكموش إله مؤاب) ملوك١– ٣٣/١١ ولها استعمالات أخرى(٤).

---

(١) عبد الرحمن بن رجاء الله السالمي: دعاء الأنبياء في القرآن الكريم، مرجع سابق، صـ٢١١

(٢) הושע שטיינברג: מלון התנ"ך, שם, עמ'43

(٣) יהודה גור: מלון עברי, שם, עמ'38

(٤) ورد عند (יהודה גור: המלון העברי) دلالات مجازية مختلفة لكلمة (אלוהים)، يمكن أن تعد تفسيرا يتناسب مع الاتجاه الفكري الديني في فترة العصر الوسيط، من

ورد في كتاب (רנת ישראל) أنه عند ذكر اسم (אלוהים) فيقصد: الحازم – القوي– القادر، وإذا ذكر اسم (אדוני) الذي يكون مكتوب (הוי"ה)[١]، يكون المقصود مناداة سيد الجميع، (נמצא וקיים) الحي القيوم، (היה) الأزلي، (הווה) الحاضر، (יהיה) الأبدي[٢].

ريبون: بمعنى (אדון سيد – מושל حاكم – שר وزير) وكلمة (ריבוני) تعني גדול כבير– عظيم، ويقصد بها (אלוהי) [٣]، وكلمة (ריבון) هي ترجمة آرامية لكلمة (אדון)، فمترجمو التوراة للآرامية ترجموا (אדוניו) بكلمة (ריבונו)، ولا يوجد فرق جوهري بين المصطلحين. وقد دخل هذا المصطلح إلى العبرية ووظف بمعنى (אדון) ومع ذلك ظل مصطلح (אדון) أساسياً بينما مصطلح (ריבון) ظل هامشياً، إلا أنه شاع استعماله كلقب للرب (ריבון עולמים – ריבונו של העולם)، وأيضاً يطلق على الشخص الذي لديه سلطة تعليم إسرائيل شرائع الرب[٤]. إذاً فهذا اللفظ يستعمل بدلالة

تلك الدلالات: القضاة (והדגישו אדוניו אל אלוהים ويقدمه سيده إلى الله) خروج ٦/٢١

الملائكة، كما ورد في المقرا (ויראו בני אלוהים ورأى أبناء الرب) تكوين ٢/6

رجل ذو مكانة، وزير، مثل: (ראיתי פניך כראות בפני אלוהים رأيت وجهك كما يرى وجه الله) تكوين ١٠/٣٣

التوراة أو التعليم، مثل: (לדרוש אלוהים ليسأل الله) خروج 15/18

(١) (הוי"ה) هذه الحروف يقصد بها اسم الرب (יהוה) وهو محرم النطق به عند اليهود ويستبدل بكلمة (אדוני) نطقًا.

(٢) שלמה טל: רינת ישראל, שם, עמ'8

(٣) יהודה גור: המלון העברי, שם, עמ'938

(٤) הרב יוסף קמינר: ריבונות, מפתח 14, 2019, עמ'132

دينية، فيطلق على الرب الإله بمعنى السيادة المطلقة، ودلالة دنيوية فتطلق على شخص ما بمعنى (السيادة الجزئية).

وقد ورد الدعاء في (רנת ישראל) بعدة ألفاظ، منها:

- (אלוהים) مثل: (אלהים, ברב חסדך,ענני באמת ישעך [١]. إلهي بعظيم نعمتك استجب لي بخلاصك.
- (יהוה/ ינטק אדוני) مثل:(יהוה, שמע תפילתי, האזינה אל תחנוני) [٢] (يارب اسمع دعواتي واصغ لتوسلاتي) وجمع بين لفظي (יהוה وאלוהים) في مواضع كثيرة، منها: (אנא יהוה אלוהינו ואלוהי אבותינו, תבא לפניך תפלתנו ואל תתעלם מתחנתנו[٣] (فضلا يا رب إلهنا وإله آبائنا، فلتجعل دعاءنا أمامك ولا تتجاهل توسلاتنا)
- (אדון עולם) مثل: (אדון עולם אשר מלך בטרם כל יציר נברא [٤] (رب العالم الذي ملك الخلق قبل أي مخلوق)
- (ריבון) ورد هذا اللفظ بعدة صيغ (ריבון עולמים)، مثل (ריבון העולמים, אתה צויתנו להקריב קרבן התמיד...،[٥] (رب العالمين، أمرتنا بتقديم القرابين دوما) و(ריבון של עולם) مثل: (רבון של עולם, כמו שכבש אברהם...[٦] (رب العالم، كما كبش ابراهيم

(١) שלמה טל: רנת ישראל, עמ'24

(٢) שלמה טל: רנת ישראל، שם, עמ'808

(٣) שם, עמ'841

(٤) שם, עמ'24

(٥) שם, עמ'39

(٦) שם, עמ'30

و(ריבון כל מעשים)، مثـــــل: (רבון כל המעשים, הבוחר בשירי זמרה, מלך, יחיד, אל, חי העמים [١] (رب جميـع الأعمـال، مختـار الترانيم، ملك واحد، إله، تحيا الشعوب)

– كما ورد كثيرا استهلال الدعاء بلفظ (אבינו ومלכנו) مثل: (סלח לנו אבינו כי חטאנו– מחל לנו מלכנו כי פשענו [٢]مثل: (اغفر لنا أبانا خطايانا – اعفو عنا ملكنا ذنوبنا)

يتضح مما سبق أن اللغة العربية تستعمل لفظ (رب) أكثر في الدعاء من لفظ (اللهم)، أما اللغة العبرية فتستعمل لفظ (אלוהים) أكثر من (ריבון)، وذلك يرجع لكون كلمة (ריבון) لم ترد في المقرا ودخلت إلى العبرية في مرحلة متأخرة عنه.

(١) שם, עמ'61

(٢) שם, עמ'73

المبحث الثاني

معاني "الدعاء" ودلالاته في القرآن الكريم والترجمات العبرية:

ورد في القرآن الكريم الجذر (د.ع. و) بجميع مصادره (دعاء ودعوة ودعوى وادعاء) ومشتقاته (دعا – يدعو– داع – ادّعى)، ومعظم معانيه (العبادة، الحث على الشيء، الطلب، النداء، الاستعانة، الاستغاثة، التسمية، النسبة إلى، والادعاء وغيرها، وفيما يلي نعرض بعضا من دلالات "الدعاء" في القرآن الكريم وما يقابلها في الترجمات العبرية لمعانيه:

١– العبادة، قال تعالى: (**وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ** مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ) يونس١٠٦، ورد في الجلالين (لا تدع) أي لا تعبد، (من دون الله ما لا ينفعك) إن عبدته ولا يضرك إن لم تعبده[١].

(**וְלֹא תִקְרָא מִבַּלְעָדֵי אֱלֹהִים** אֲשֶׁר לֹא יוֹעִיל לְךָ וְלֹא יָרַע לְךָ,)[٢]

(**ואל תפנה בתפילה אל אחרים מבלעדי אללה** אשר לו יוכלו להועיל לדולא להזיק לך [٣]

(**וְאַל תִקְרָא אֶל זולַת אַלְלָה** אשר אינו מועיל ואינו מזיק לך [٤]

(**ואל תתפלל, מלבד לאללה**, לאשר לא יעזור ולא יזיק לך.[٥])

بالموازنة بين الترجمات نجد أنها اتفقت في أداة النهي (אל) ما عدا ريفلين فقد استعمل الأداة (לא)، ويمكن القول إن: ريفلين كان دقيقاً في

---

(١) تفسير الجلالين، مرجع سابق، صـ٢٨٢

(٢) ריבלין: אלקוראן עמ'٢١٥

(٣) רובין: הקוראן , עמ'174

(٤) עדוי, הקוראן בלשון אחר, עמ'186

(٥) אימן ריאן: הקוראן המבורך, עמ" ٢٢

اختياره للأداة (לא) بدلا من (אל)[1]، لأنه وإن كانت الأداتان تؤديان معنى النهي إلا أن اللغة العبرية فرقت بينهما من عدة أوجه: أن (לא) تستعمل من الأعلى إلى الأدنى وفي المحرمات السماوية (النواهي الشرعية)، وتكون للمنع الدائم والمستمر، ويرى بعض اللغويين أنها تأتي للأمر الصارم أو القانون والمرسوم، أما (אל) فتأتي للطلب بتوسل والتماس، خاصة إذا كانت من الأدنى إلى الأعلى، ويراد بها النهي الحالي والمؤقت، كما تأتي للنصيحة والرجاء[2]، وبهذا نستنتج أن ريفلين فضل استعمال (לא) هنا لكون النهي من الله فيما يخص أهم المحرمات وهي عبادة غيره تعالى، وهو في

(١) (לא) من أقدم أدوات النفي في العربية ويقابلها في العبرية (לא) أما مقابل (לא) الناهية فتستعمل العبرية الأداة (אל)، وقد وردت (לא) مكان (אל) في بعض المواضع من المقرا، مثل (**<u>אל תפנו</u>** אל האלילים ואלוהי מסיכה **<u>לא תעשו</u>** לכם אני יהוה אלוהיכם – لا تلتفتوا إلى الأوثان وآلهة مسبوكة لا تصنعوا لأنفسكم. أنا الرب إلهكم) لاويين ١٩/ ٤ و(**<u>אל תתרע</u>** את בעל אף ואת איש חמות **<u>לא תבוא</u>** – لا تستصحب غضوبا ومع رجل ساخط لا تجيء) الأمثال ٢٢/ ٢٤. محمد بحر عبد المجيد: بين العربية ولهجاتها والعبرية، ١٩٧٧، صـ٦٧، ويرى "برجشتريسر" أن الأداتين أصلهما واحد ويحتمل أن يكون سبب تخالفهما في اللفظ تأثير قواعد الوصل والتركيب اللفظي في الجملة، ويدل على ذلك تخالف وظائفهما في الأكدية والعبرية، فإن (la) في الأكدية للنهي و(ul) للسلب وفي العبرية على العكس؛ فإن (לא) للسلب و(אל) للنهي. برجشتريسر، التطور النحوي للغة العربية،١٩٢٩م، صـ١١٠ – وقد ورد الفعل (קרא) بمعنى (התפלל) كما في سفر المزامير (הודו ליהוה קראו בשמו احمدوا الرب ادعوا باسمه) مزامير ١٠٥. ينظر: יהודה גור: המלון העברי, עמ'916

(٢) ينظر: أحمد شطى علي المعاضيدي: الإنشاء الطلبي في التوراة، مرجع سابق، صـ١٧ – وأيضاً: عامر محمد سليم: الجملة الطلبية في عبرية التوراة، جامعة أرجياس / كلية الآداب، bilimname xxiv، ١/٢٠١٣، صـ١٢٧

هذا متأثر بالتوراة حيث استعملت فيها تلك الأداة للنهي عن المحرمات الشرعية، كما جاء في الوصايا العشر (לא תרחץ, לא תנאף, לא תגנב) خروج 20/ ١٢، بينما باقي الترجمات استعملت أداة النهي (אל) قد يكون لكثرة الاستعمال في اللغة ولم ينتبهوا إلى نوع المنع والأمر المنهي عنه.

أما الفعل المضارع (تدع) فقد اختلفوا في ترجمته؛ فعند ريفلين جاء الفعل (קרא) في زمن المستقبل مع المخاطب (תקרא)، بمعنى العبادة (وهو المعنى المقصود في هذه الآية الكريمة)، واستعمل روبين الفعل (תפנה) بالإضافة إلى كلمة (בתפילה) أي لا تتجه في صلاتك أو دعائك، وهو هنا حاول أن يقترب من المعنى المراد ولكنه أخفق حيث استعمل جملة (אל תפנה בתפילה אל אחרים) أي: لا تتجه في صلاتك أو دعائك إلى الآخرين، وبتحليل نص الترجمة عند ريفلين وروبين نجد أنهما رغم اتفاقهما مع النص القرآني في استعمال الفعل في صيغة المستقبل ومع المفرد المخاطب؛ فإن (תפנה) ورد كفعل مساعد[١] وليس أساسياً في الجملة فلا يتضح المعنى المراد إلا بإضافة كلمة (תפילה)، مقابل (لا تدع)، وعند عدوي وردت العبارة (ואל תקרא זולת אללה) أي: لا تدع من دون الله،

(١) الفعل المساعد في العبرية: הפעל העזר: له عدة وظائف، منها: أنه فعل يصف الحدث الذي يشير إليه المصدر المضاف، الذي هو أساس المسند في الجملة وصاحب المعنى الأساسي، مثل: **<u>התפללנו לשמוע</u>** את טענותך. فالكلمة (התפלא) هنا فعل مساعد، أو أنه يشير إلى وجه من الحدث، كأنه يصف البداية أو الاستمرار، أو تغير حالة الحدث، مثل: דני **<u>סיים לקרוא</u>** את הספר. (סיים) فعل مساعد، وأحيانا يعبر عن طريقة الحدث الأساسي في الجملة، مثل: אל תהסס לומר לה את דעתך. (תהסס) فعل مساعد. ينظر: מרדכי רוזן: פרקי לשוננו, הוצא לאור דינה רכס, תשמ"ד, עמ'383

وهو بذلك وفق هنا في ترجمته للمعنى القرآني، أما أيمن ريان فقد استعمل الفعل المضعف (תתפלל) بمعنى تدع، تبتهل، تصلي.

نستنتج مما سبق أن:

- ريفلين استعمل فعلاً مقابل فعل في نفس الزمن والوزن ومسند إلى المخاطب كما في الآية الكريمة.
- بينما روبين ترجم (لا تدع) بعبارة مكونة من عدة كلمات (**אל תפנה בתפילה**)، ويبدو أنه أراد تحديد المعنى فأضاف كلمة (בתפילה).
- وقد ترجم عدوي جملة (لا تدع) (אל תקרא) مطابقاً لما ورد في الآية الكريمة.
- بينما في ترجمة ريان استعمل فعلاً مقابل فعل في نفس الزمن ومع نفس الضمير إلا أنه اختلف في الوزن فجاء به في وزن (התפעל) وقد يرجع هذا لكونه أراد الدقة في مقابل المعنى بين (لا تدع) أي لا تعبد وبين (אל תתפלל) بنفس المعنى.

ترى الباحثة أن ترجمة عدوي كانت أكثر توفيقا تليها ترجمة ريقلين، أما روبين فقد أحدث تغييراً في المبنى مما أثر في المعنى، بينما كانت ترجمة ريان أكثر الترجمات حفاظاً على النص القرآني من حيث المبنى فعبارة (אל תתפלל מלבד אללה) تتفق في المبنى مع عبارة (لا تدع من دون الله) وتقترب منها أيضًا في المعنى، ولكن إذا نظرنا إلى المعنى المراد من الآية الكريمة (لا تعبد) فالمقابل له في العبرية (אל תעבד[1]) وقد ورد هذا اللفظ بالمعنى المراد هنا في المقرا، مثل: (ועבדתי את יהוה– وعبدت الرب) صموائيل ثان ١٥/ ٨.

(١) סגיב, מלון ערבי –עברי, עמ'216 יהודה גור, עמ'707

الترجمـــــة المقترحـــــة: (אל תעבד מבלעדי אללה, את אשר אינו מועיל לך, ואינו מזיק לך)

مثال آخر للدعاء بمعنى العبادة:

قوله تعالى: ﴿ **وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَـهُ الـدِّينَ** كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ الأعراف ٢٩[١].

(**וּקְרָאוּהוּ, תְּמִימִים עִמּוֹ בַּדָּת**. כְּמוֹ שֶׁבְּרָאָכֶם (כֵּן) תָּשׁוּבוּ (אֵלָיו). [٢]

(**ופנו אליו בתפילה בייחדכם לו את הדת** כשם שברא אתכם לראשונה, כן תשובו [٣]

(**וְקִרְאוּ אֵלָיו נֶאֱמָנִים לוֹ בַּדָּת**" כפי שבראכם תשובו [٤]

(**וקראו לו בהתמסרות מלאה**. כשם שברא אתכם לראשונה, כן תחזרו. [٥]

ستكون الموازنة هنا بين الترجمات في جملة (وادعوه مخلصين له الدين)، بداية من الفعل (ادعوه) فنجد ثلاث ترجمات اتفقت في استعمال الفعل (קרא) في صيغة الأمر مسند إلى جمع المخاطبين (קראו)، أما

---

(١) ورد لفظ (ادعوه) هنا بمعنى العبادة، أي: أمر الله أن تخلصوا له العبادة عموما، وعلى وجه الخصوص في المساجد، وأن تدعوه وحده مخلصين له الطاعة. ينظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، دار الإسلام للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر صـ١٥٣، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، صـ٤١١

(٢) ריבלין, אלקוראן, עמ'148

(٣) רובין, הקוראן, עמ'123

(٤) עדוי, הקוראן בלשון אחר, עמ'133

(٥) ריאן: הקוראן המבורך, עמ'153

روبين فقد ترجم (ادعوه) بجملة (ופנו אליו בתפילה) المكونة من فعل مساعد (פנה) في صيغة الأمر مسند إلى ضمير جمع المخاطبين، متعلق بكلمة (תפילה) مسبوقة بحرف النسب (ב)، وقد اتفقت الترجمات في الفصل بين ضمير المفرد الغائب وبين الفعل (קרא/פנה) بحرف النسب (אל) فورد (פנו אליו) عند روبين و(קראו אליו) عند عدوي، أما ترجمة ريان فاستعملت (לו) بدلا من (אליו)، وقد ورد الضمير في الآية الكريمة متصلا (ادعوه)، وهذا ما قام به ريفلين حيث ألحق الضمير بالفعل مباشرة دون فاصل (קראוהו) وهذه الصيغة ترد في لغة المقرا كثيرا(١)، وقد يرجع استعمال باقي الترجمات حرف النسب (אל/ ל) لاحتياج الفعل له لإيضاح معنى معين(٢).

وفيما يتعلق بجملة (مخلصين له الدين) فقد اختلف فيها اختلافًا بيّنًا، خاصة كلمة (مخلصين)؛ ففي ترجمة ريفلين (תְּמִימִים עִמּוֹ בַּדָּת) استعمل

---

(١) يرد ضمير المفرد الغائب المتصل في العبرية بعدة صور، منها: (ו) وهي الأكثر استعمالاً في العبرية، ولها ما يقابلها في العربية العامية (كتابو)، و(הו) ويقابلها في العربية الفصحى هاء مضمومة (كتابهُ)، وهذه الصورة تكثر في المقرا (ונלחמו איש באחיו ואיש ברעהו – ويقاتل الرجل أخاه الرجل صديقه) أشعيا ١٩/٢.

ينظر:

William Wright: Lectures on the comparative grammar of the Sematic,p97 – Gesenius' Hebrew grammar.oxford. at the clarendon press. P.108

(٢) تأتي حروف النسب بعد الأفعال لتفيد معان متعددة، فورود حرف ما بعد الفعل يغير معناه عما إذا لحق به حرف آخر فمثلا: " ותקשור על ידו שני وتربط على يده قرمزا" تكوين ٣٨/٢٨، ومثل: " ונפשו קשורה בנפשו – ونفسه متعلقة بنفسه" تكوين ٤٤/٣٠. عيّن: בן אור: לשון וסגנון, שם, עמ"197و 198.

كلمة (תמים) بمعنى: نزيه– شريف– تام– صحيح[١]، في صيغة الجمع (תמימים)، و(עמו) بمعنى: معه، ترجمة لكلمة (له)؛ وبإعادة الترجمة يكون المعنى الحرفي: (וקראוהו, תמימים עמו בדת– وادعوه، تامين معه في الدين)، أما روبين فترجم جملة (مخلصين له الدين) بجملة (בייחדכם לו את הדת) وهنا قابل كلمة (مخلصين) بكلمة (בייחדכם) بمعنى: بتوحيدكم/ بتخصيصكم؛ فالكلمة هنا مكونة من (ב– ייחד: خصص/ وحد[٢] – כם) وتبعها بكلمة (לו) مقابل (له) ثم جاء بكلمة (הדת) الدين، مسبوقة بأداة المفعولية (את)؛ فيكون المعنى الحرفي: (פנו אליו בתפילה בייחדכם לו את הדת– توجهوا إليه في الصلاة بتخصيصكم الدين له)، وعند عدوي جاءت جملة (נאמנים לו בדת)؛ حيث استعمل كلمة (נאמן) بمعنى: مخلص– وفي– أمين[٣]، في صيغة الجمع (נאמנים) مقابل (مخلصين) وكلمة (לו) مقابل (له) وترجم (الدين) بكلمة (הדת) مسبوقة بحرف (ב) ويكون المعنى الحرفي: (קראו אליו נאמנים לו בדת– ادعوا إليه مخلصين له في الدين)– بينما تُرجمت الجملة في ترجمة ريان بجملة (בְּהִתְמַסְּרוּת מְלֵאָה) باستسلام تام، فكلمة (התמסרות) مصدر من (התמסר) بمعنى: استسلم– كرس نفسه – أخلص[٤]، جاءت مسبوقة بحرف النسب (ב) فتكون بمعنى: باستسلام أو بإخلاص، ثم استبدل عبارة (له الدين) بكلمة (מלאה) صفة لكلمة (התמסרות) بمعنى: تامة؛ فتكون

(١) סגיב, ١٨٩٨

(٢) שם, עמ'٦٧٩

(٣) שם، עמ'١١١٩

(٤) סגיב, שם,עמ'١٠٠٥

الترجمة الحرفية: (קראו לו בהתמסרות מלאה- ادعوا له باستسلام تام/ بإخلاص تام).

نستنتج مما سبق أن:

- ريفلين كان أكثر دقة في ترجمة الفعل (ادعوه- קראוהו) إلا أنه فصل بينه وبين باقي الجملة (תמימים עמו בדת) مما أحدث خللا في المعنى خاصة بعد اختياره لكلمة (תמימים עמו) مقابل (مخلصين له) فابتعد عن المعنى المراد من النص القرآني، وهو (إخلاص العبادة في الشريعة وطاعة الله والانقياد له[1]،
- وكانت ترجمة روبين أكثر إطالة من غيره حيث ترجم كلمة (ادعوه) بعبارة (ופנו אליו בתפילה)، إلا أنه حاول الاقتراب من المعنى المراد في الآية الكريمة حينما ترجم معنى (إخلاص الدين والعبادة لله) في الآية إلى (בייחדכם לו את הדת) فكلمة ייחד بمعنى: توحيد أو تخصيص يمكن أن تعط دلالة الإخلاص، خاصة مع ما قبلها (פנו אליו בתפילה- توجهوا إليه في الصلاة) وما بعدها (לו את הדת- له الدين) لما تدل عليه كلمة (תפילה) من معنى العبادة والدعاء، وما تدل عليه كلمة (הדת) من شمول الشريعة والعبادة أيضًا.
- ترجمة عدوي جاءت موجزة وقريبة من النص القرآني في المبنى والمعنى؛ حيث استعمل الفعل (קרא) الأنسب في ترجمة الفعل (دعا) بدلالاته المختلفة، في نفس الصيغة والإسناد، وجملة (נאמנים לו בדת) مقابل (مخلصين له الدين) الصفة بصيغة الجمع متبوعة بما يفيد تخصيص الأمر لله.

(١) معجم ألفاظ القرآن الكريم، صـ٤٢٦

- بينما ترجمة ريان رغم محاولة الوصول للمعنى المراد من الآية بطريقة موجزة إلا أنها أخلت في المبنى بالحذف مما ابتعد به عن المعنى الدقيق، فوردت عبارة (בהתמסרות מלאה) مقابل (مخلصين له الدين) باختلاف الصيغة من صفة في حالة الجمع عائدة على العباد المأمورين بالإخلاص، إلى مصدر موصوف، مع حذف (له) التي تدل على تخصيص العبادة لله، وكلمة (الدين) والتي تعني الشيء المراد الإخلاص فيه.
- لذا يمكن القول أن ترجمة عدوي كانت أدق الترجمات وأقربها إلى النص القرآني في المبنى والمعنى.

الترجمة المقترحة: (ועבדוהו מייחדים לו את הדת) تم اختيار الفعل (עבד) بدلا من الكلمات التي وردت في الترجمات (קרא- פנה בתפילה) نظراً لأن لفظ (ادع) في الآية الكريمة جاء بمعنى (اعبد)؛ فالدعاء هنا بمعنى العبادة.

2- **الاستعانة والاستغاثة** كقوله تعالى(وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) البقرة 23

(וְקִרְאוּ **עֵדֵיכֶם** מִבַּלְעֲדֵי אֱלֹהִים[1] אִם אֱמֶת תְּדַבֵּרוּ [1])

(**وقراو لعزرتكم את העדים** שלקחתם מבלעדי אללה [2])

(וְקִרְאוּ **אֶל עֵדֵיכֶם** זוּלַת אַלְלָה, אִם אַתֶּם צוֹדְקִים [3])

(**וקראו לעדיכם** מלבד אללה, אם באמת אתם צודקים [4]).

---

(١) ריבלין, אלקוראן, עמ'٤، رقم الآية في الترجمة ٢١

(٢) روبين: הקוראן, עמ'3

(٣) עדאוי, הקוראן בלשון אחר, עמ'17

(٤) ריאן: הקוראן המבורך, עמ'٤

هنا اتفقت جميع الترجمات في ترجمة معنى فعل الأمر (ادعوا) فجاء الفعل (קרא) مقابلاً له، واتفق معه من حيث الوزن والتصريف والإسناد إلى ضمير جمع المخاطبين، وقد يكون المعنى القريب هو النداء لذا كان الفعل (קרא) هو الأقرب لهذا المعنى ولكن الموقف آنذاك أكبر من مجرد النداء فيستدعي الاستغاثة والاستعانة بمن كانوا يعبدونهم من دون الله[1]، كما أن جميع الترجمات اتفقت مع النص القرآني في المبنى والمعنى (وادعوا شهداءكم) فترجمها ريفلين (קראו עדיכם) وهو هنا مطابق من حيث تعدي الفعل إلى المفعول مباشرة كما في الآية الكريمة، بينما جاءت ترجمة عدوي (קראו אל עדיכם) بزيادة حرف النسب (אל)، وفي ترجمة ريان جاءت الجملة (קראו לעדיכם) بزيادة حرف النسب (ל)، أما روبين فقد زاد كلمتي (לעזרתכם – لمساعدتكم) و(שלקחתם – الذين اتخذتم) وقد يكون هدفه توضيح المعنى بشكل دقيق؛ فحاول الوصول إلى أقرب معنى لمراد الآية الكريمة؛ حيث جاء بعد الفعل (קראו– نادوا) بكلمة (לעזרתכם لمساعدتكم) مقدمة على جملة (את העדים שלקחתם בלעדי אללה– الشهداء الذين اتخذتموهم من دون الله).

ومن هنا نستنتج أن:

- ريفلين كان أقرب الترجمات من النص القرآني ماعدا استعماله لفظ (אלוהים) بدلا من (אללה) ترجمة للفظ الجلالة (الله).
- روبين ابتعد عن النص القرآني بما أحدثه من زيادة في المبنى، إلا أنه حاول بهذه الزيادة توضيح المعنى المراد من الآية.
- ترجمتي عدوي وريان تطابقتا في المبنى مع النص القرآني إلى حد ما، وبالتالي اقتربتا من المعنى المراد من الآية الكريمة.

(١) معجم ألفاظ القرآن الكريم، مرجع سابق صـ٤١٠

ترجمة مقترحة: (וקראו לעדיכם זולת אללה אם הייתם צודקים)

مثال آخر للدعاء بمعنى الاستغاثة والاستعانة:

قال تعالى ﴿ **وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ** إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ هود ١٣، ورد في تفسير هذه الآية (أيقول المشركون: اختلق محمد القرآن وأنه ليس وحيا من الله، قل أيها الرسول متحديا إياهم: فاتوا بعشر سور مثل هذا القرآن مختلقات لا تلتزموا فيها بصدق مثل القرآن الذي زعمتم أنه مختلق، وادعوا من استطعتم دعاءه لتستعينوا به على ذلك إن كنتم صادقين[١]

(וְקִרְאוּ אֵת אֲשֶׁר תּוּכְלוּ מִבַּלְעֲדֵי אֱלֹהִים אִם אֱמֶת תְּדַבֵּרוּ ٥٩٠:[٢]

(**וקראו לעזרת כל אשר תוכלו זולת אללה ,** אם אמת בפיכם[٣])

(**וקראו אל מי שתוכלו זולת אללה,** אם אתם צודקים [٤]

(**והזמינו לעזרתכם את כל אשר תוכלו מלבד אללה**, אם אתם אכן צודקים".[٥]

في ترجمة معاني هذه الآية أيضاً جاء الفعل (קרא) في صيغة الأمر مع جمع المخاطبين، وفقاً لما ورد في النص القرآني(ادعوا)، وذلك في جميع الترجمات ما عدا ترجمة ريان فقد استعمل الفعل (הזמינו) بمعنى:

(١) المختصر في تفسير القرآن الكريم، مرجع سابق، صـ٢٢٣

(٢) ריבלין, אלקוראן, עמ'218

(٣) רובין, הקוראן, עמ'177

(٤) עדוי, הקוראן בלשון אחר,עמ'188

(٥) ריאן: הקוראן המבורך, עמ'223

دعا- استدعى- عزم- نادى[1]، بدلا من (קראו)، والفعل (קרא) هو الأنسب للمعنى المراد في الآية الكريمة وهو (النداء للاستعانة) بينما الفعل (הזמין) يستعمل أكثر للدعوة لحضور حفل أو وليمة أو مناسبة ما، كما اتفقت الترجمات في ترجمة اسم الموصول (من) إلى الاسم الموصول في العبرية (אשר)، وجاء اسم الموصول مفعول به في الجملة، فتعدى إليه الفعل (קרא) بنفسه عند ريفلين، وبالحرف (אל) عند روبين و(ל) عند عدوي، كما تعدى الفعل (הזמין) إلى المفعول به بحرف النسب (ל) في ترجمة ريان، وقد أضاف كل من روبين وريان كلمة (עזרה) قبل اسم الموصول بصيغة الإضافة (עזרת)، كما زادوا كلمة (כל)، فيكون تركيب الجملة في هاتين الترجمتين (קראו) فعل وفاعل، وجملة (לעזרת כל אשר) مفعول به، (עזרה) مضاف و(כל אשר) مضاف إليه، وقد يكون هدف الزيادة محاولة توصيل المعنى الدقيق للفعل (دعا) في هذه الآية، ألا وهو (النداء للمساعدة – كل من يمكنه ذلك)، أما عدوي فزاد كلمة (מי) قبل اسم الموصول (אשר) حيث جاء عنده في صورته المختصرة (ש) متصلة بالفعل (תוכלו)، الذي ورد في جميع الترجمات هنا مقابلاً للفعل (استطعتم) في الآية الكريمة بلا خلاف، كما جاء لفظ الجلالة كما هو في العربية (الله – אללה) عند الجميع ما عدا ريفلين؛ فاستعمل اللفظ (אלוהים) الأكثر استعمالا في اللغة العبرية وخاصة لغة المقرا، أما (من دون) فترجمها ريفلين (בלעדי [2]) وروبين وعدوي (זולת [1]) وريان (מלבד [2]) وكلها من أدوات

(١) סגיב, מלון עברי ערבי, עמ' 500

(٢) בלעדי: تأتي صفة بمعنى (حصري) أي: شيء ينسب لشخص ما دون غيره ولا يمكن مشاركته مع الآخرين، مثل:כתב העיתון הצליח להשיג ראיון בלעדי עם ראש הממשלה نجح مراسل الصحيفة في الحصول على مقابلة حصرية مع رئيس

الوزراء. وتأتي صفة أيضًا بمعنى الوحيد، شيء واحد لا يوجد غيره، مثل: הכסף הפך לתאוותו הבלעדית أصبح المال شهوته الوحيدة،

وتأتي حرف نسب أو أداة ربط بمعنى: في غيابه أو دونه، مثل: היא לא יכולה להביא, אז הוא הגיע בלעדיה هي لم تستطع المجيء لذا هو وصل دونها. وتأتي أيضًا بمعنى: (لولا لو لم يكن –دون) مثل: בלעדי הנהג שעצר ועזר לי, לא הייתי מגיע בזמן لولا السائق الذي توقف وساعدني لما وصلت في الوقت المناسب. (מבלעדי) وردت هذه الصيغة في المقرا للاستثناء، بمعنى: دون، سوى، غير، مثل (מי אל מבלעדי ה', ומי צור מבלעדי אלוהינו من هو إله غير الرب، ومن هو صخرة غير إلهنا) صموائيل٢ ٣٢/٢٢، ومن مرادفاتها (מלבד זולת) שויקה: רב מלים , עמ'203

وردت هذه الكلمة في صيغة الجمع في لغة المقرا "בלעדי אלוהים יענה את שלום פרעה – ليس لي إلا الله يجيب بسلامة فرعون" تكوين ١٦/٤١، ومثل: "ובלעדיך לא ירים איש את ידו ואת רגלו – فدونك لا يرفع إنسان يده ولا رجله" تكوين ٤٤/٤١، ولم ترد "בלעדו". יצחק פרץ: עברית כהלכה, שם, עמ'222

(١) זולת: ترد اسم مذكر بمعنى (الغير أو الآخر) مثل: (כל מעשיו נובעים מאהבת הזולת كل أعماله نابعة من حب الأخرين)، وترد حرف نسب وأداة للربط إما للإضافة ككلمة (מלבד)، مثل (אנשים אחרים זולתנו כבר הגו את הרעיון הזה) أناس آخرون غيرنا تصوروا هذه الفكرة. أي: بالإضافة لنا أو إلى جانبنا، أو للاستثناء والتفرد كما ورد في المعجم: במשפטי השלילה משמש להבעת הייחודיות تستعمل في الجمل المنفية للتعبير عن التفرد، مثل: אין כמוך ואין אלוהים זולתך ليس مثلك ولا إله غيرك) أخبار الأيام١ ٢٠/١٧. שויקה: רב מלים,שם, עמ'597

(٢) מלבד: تأتي لتشير إلى إضافة، مثل: (ויהי רעב הארץ מלבד הרעב הראשון حدث مجاعة في الأرض عدا المجاعة الأولى) تكوين ١/٢١، أي بالإضافة إلى المجاعة الأولى، وقد تأتي للدلالة على عكس الشيء أو الاستثناء، مثل (לבד מאשר) יושיט לו המלך إلا الذي يمد له الملك) أستير ١٢/٤، أي: يخرج عن القاعدة، وكلمة "מלבד" مركبة من "לבד" بمعنى "بانفراد منفرد وحيدا فقط فحسب"، وحرف النسب "מ/ מן". בן אור: לשון וסגנון, שם, עמ'206

الاستثناء التي وردت في المقرا [1]، وبالرجوع إلى المعاني الدقيقة لتلك الأدوات تبين أن هناك ثمة فروق أو درجات بين كل منها، فكلمة (בלעדי) تعني حصر صفة ما على موصوف واحد لا غير وتدل على عدم مشاركة هذه الصفة مع الغير؛ فنجدها أكثر استعمالا في المقرا فيما يخص الإله، وتليها كلمة (זולת) التي تعني التفرد بالصفة؛ لذا نجدها أيضاً تأتي فيما يخص الإله، إلا أنها أقل درجة من (בלעדי) في ذلك؛ فتأتي أحيانا بمعنى مشاركة الأخرين للصفة أو الفعل وهي هنا تشترك مع كلمة (מלבד) التي تعد أقل درجة في الخصوصية أو التفرد؛ لأنها تدل على إمكانية مشاركة الآخرين في صفة ما أو فعل ما؛ لذلك فإن كلمة (בלעדי) الأنسب وتليها (זולת).

نستنتج مما سبق أن:

- ترجمة ريفلين (וְקִרְאוּ אֵת אֲשֶׁר תּוּכְלוּ מִבַּלְעֲדֵי אֱלֹהִים) كانت أكثر الترجمات مطابقة في المبنى والمعنى لجملة (وادعوا من استطعتم من دون الله)، تليها ترجمة عدوي (וקראו אל מי שתוכלו זולת אללה).
- أما ترجمة روبين (וקראו לעזרת כל אשר תוכלו זולת אללה) فقد زاد في المبنى بهدف توضيح المعنى_ كما سبق ذكره، وكذلك ترجمة ريان (והזמינו לעזרתכם את כל אשר תוכלו מלבד אללה) زادت في المبنى، إلا أنها أخفقت في اختيار الفعل (הזמין) مقابل للفعل (دعا) في هذا الموضع.

الترجمة المقترحة: (וקראו את מי שתוכלו זולת אללה אם הייתם צודקים)

---

(١) אברהם בר יוסף: מבוא לתולדות הלשון העברית, מהדורה ראשונה, ישראל, 1981,עמ'182

3- **السؤال والطلب**، قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ **أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**) البقرة ١٨٦.

(וְכִי יִשְׁאָלוּךָ עֲבָדַי עָלַי, הִנֵּה קָרוֹב אָנֹכִי, **אֶעֱנֶה לִקְרִיאַת הַקּוֹרֵא בְּקָרְאוֹ אֵלַי** (١)

(אם ישאלוך עבדי על אודתי, הנה קרוב אני **ואיענה לפניית הקוראים אלי** (٢)

(אִם יִשְׁאָלוּךָ עוּבְדַי אוֹדוֹתַי, הִנְנִי קָרוֹב,**נַעֲנֶה לִקְרִיאַת הַקּוֹרֵא כאשר קוֹרֵא אלי** (٣)

(אם ישאלוך עבדי עליי, הנה קרוב אני **ואענה לפניית הקורא אליי** (٤)

اتفقت الترجمات في ترجمة الفعل (أجيب) إلى الفعل (ענה) في زمن المستقبل مع المتكلم (אענה) من الوزن المجرد (פָּעַל)، وهذا موافق للفعل في الآية الكريمة، ما عدا ترجمة عدوي ورد الفعل (נענה) مصرف مع جمع المتكلمين، قد يكون للتعظيم ولكنه لم يوافق ما جاء في القرآن الكريم، ولأن الفعل (ענה) يتعدى بحرف نسب جاءت (ל) سابقة للمصدر (קריאה– دعوة/ طلب/ نداء(٥) عند ريفلين وعدوي، و(פנייה– التفات/ توجه/ طلب(٦)

(١) ריבלין: אלקוראן, עמ'٢٧ – يلاحظ أن ارقام الآيات عند ريفلين تختلف عما ورد في نص القرآن الكريم فهذه الآية رقمها عنده ١٨٢

(٢) רובין: הקוראן, עמ'26

(٣) עדוי: הקוראן, עמ'37

(٤) ריאן: הקוראן המבורך, עמ"٢٨

(٥) סגיב, עברי ערבי, עמ"١٦١٧

(٦) שם, עמ"١٤٣١

عند روبين وريان كترجمة لكلمة (دعوة)، وهنا يتضح أن الأقرب للمعنى المراد في الآية الكريمة، سواء بمعنى دعوة أو السؤال والطلب[1]، كلمة (קריאה) لأنها مشتملة على تلك المعاني كلها بخلاف (פניה) فهي غير دقيقة.

وبالنسبة لكلمة (الداع) فقد اتفق الجميع على لفظ (הקורא) للدلالة على معناها، بصيغة اسم الفاعل المفرد من الفعل (קרא)، إلا أن روبين جاء به بصيغة الجمع (הקוראים) ولم يرد الجمع في الآية الكريمة. أما عبارة (إذا دعان) فترجمها ريفلين (בקראו אלי) بمعنى: بندائه/ دعائه/ سؤاله لي، وعدوي ترجمها (כאשר קורא אלי) بمعنى: عندما يدعوني/ حين يسألني، أما عند روبين وريان كانت الترجمة بإلحاق حرف النسب (אל) مضاف إليه ضمير المتكلم في حالة الجر (י) إلى اسم الفاعل مباشرة دون مقابلة (إذا دعان) فأصبحت (הקורא אלי) الداعي إلي، فكأنما دمج (الداع) مع (إذا دعان)، وهذا حذف مخل بالمعنى.

(١) معجم ألفاظ القرآن الكريم، مرجع سابق، صـ٤١٣

نستنتج من تلك الموازنة أن:

- ترجمة عدوي قريبة من ترجمة ريفلين، إلا أن عدوي كان أكثر دقة وحفاظاً على النص القرآني محاولاً الوصول إلى مراد الآية الكريمة.
- أما ترجمتي روبين وريان فكانتا بعيدتين عن المعنى المراد؛ إذ إنه عند إعادة الترجمة تصبح الجملة (ענה לפנית הקורא אלי– أجيب توجه أو طلب الداعي إلي)

الترجمة المقترحة: (ואם שאלוך עובדי אודותי הנני קרוב עונה לקריאת הקורא אם קרא לי) اختير الفعل (ענה) في زمن الحاضر (עונה) للدلالة على الاستمرارية؛ فكلما دعا الإنسان استجاب الله، خلافاً لما ورد في الترجمات؛ حيث ورد الفعل (ענה) في زمن المستقبل (אענה – נענה)، باعتبار إذا شرطية؛ أي: إذا دعا الإنسان سيتسجاب له.

نموذج آخر للدعاء بمعنى السؤال والطلب:

قال تعالى **(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ** إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا) البقرة ٧٠

(**וַיֹּאמְרוּ: "קְרָא לָנוּ אֶל אֱלֹהֶיךָ וּבֵאֵר לָנוּ מַה מִּשְׁפָּטָהּ,** כִּי הִנֵּה כָּל הַפָּרוֹת דּוֹמוֹת בְּעֵינֵינוּ [١]

(אמרו, קרא אל ריבונך למען יבאר לנו מה היא, כי כל הפרות דומות בעינינו, [٢]

(אָמְרוּ: "קְרָא לָנוּ אֶל רִבוֹנְיךָ לְהַבְהִיר לָנוּ מַה טִּיבָהּ, הנה הפרות הדמו בעינינו) [٣]

---

(١) ריבלין, אלקוראן, עמ'10

(٢) רובין, הקוראן, עמ'10

(٣) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'22

(אמרו: "בקש לנו מריבונך למען יבאר לנו יותר מה היא, כי כל הפרות דומות בעינינו. (١)

الموازنة في هذه الآية الكريمة تجري بين الترجمات في جملة: (وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي)، بداية من الفعل (قالوا)؛ حيث ورد في الآية في زمن الماضي من الوزن المجرد، مع ضمير الغائبين؛ فقد اتفقت جميع الترجمات على ترجمته إلى الفعل (אמרו) في نفس الزمن والوزن والإسناد إلى ضمير الغائبين، إلا أن ريفلين جاء بالفعل في صيغة المستقبل بعد واو القلب (ויאמרו)، لإرادة زمن الماضي كما في الآية؛ وهنا يتضح جلياً تأثره الشديد بأسلوب المقرا؛ حيث تستعمل هذه الصيغة فيه بشكل واسع(٢)، وقد فصل بين الفعل (قالوا) وباقي الجملة في جميع الترجمات بنقطتين رأسيتين وبعدها علامة التنصيص(: ")، ما عدا روبين فقد فصل بينهما بالفاصلة (,)، والأصح (:") لأن ما يأتي بعد الفعل (قال) جملة القول فيأتي بينهما بعلامة الترقيم (:)، وهو هنا كلام مباشر، منقول عن الغير؛ لذا يجب وضعه بين علامتي تنصيص (" ")(٣).

---

(١) ריאן: הקוראן המבורך,עמ'11

(٢) واو القلب: تأتي واو العطف في العبرية بوظيفة القلب وتختص بالدخول على الفعل فتقلب أو تغير زمنه من الماضي إلى المستقبل والعكس، وهذا خاص بلغة المقرا فقط، أما في في المشنا والتلمود فلم ترد نهائيًا، ثم مع حلول عصر الهسكالا تم إحياء استعمال تلك الواو مع إحياء اللغة العبرية وذلك لأن الأدباء كانوا يحاكون لغة المقرا، وفي الآونة الأخيرة تلاشت تماما بل تم الاستغناء عنها لثقلها لما لها من قواعد خاصة كقلب زمن الفعل ونقل النبر...إلخ مما يصعب اللغة. עיין/ בן אור: לשון וסגנון, עמ'٢٠١ – יצחק פרץ: עברית כהלכה, עמ'73

(٣) الكلام المباشر وغير المباشر"דיבור ישר ודיבור עקיף": عندما نريد ابلاغ كلام شخص ما يمكن أن نصيغ الجملة بإحدى طريقتين: الأولى: نورد الكلام تماما كما

أما الفعل (ادع) فقد ترجم في الترجمات الثلاث الأول بالفعل (קְרָא) في صيغة الأمر مع المفرد المذكر كما في الآية الكريمة، ما عدا ترجمة ريان فقد جاء الفعل (בַּקֵּשׁ) مقابل (ادع) بدلا من (קְרָא)، وهنا الفعل (בַּקֵּשׁ) بمعنى: اطلب، فعل أمر مع المفرد المخاطب على وزن (פיעל)، وهذا مخالف للوزن في الآية الكريمة، كما أن معنى الفعل هنا بعيد إلى حد ما من مراد النص القرآني، وقد ورد حرف النسب (אל) المتعلق بالفعل (קרא) في الترجمات الثلاث، و(מ- מן) المتعلق بالفعل (בקש) في ريان، وقد فصل بين الفعل وحرف النسب بكلمة (לנו) مقابل كلمة (لنا) في الآية (ادع لنا ربك) (קרא לנו אל ריבונך- בקש לנו מריבונך)، إلا أن روبين حذف هذه الكلمة في ترجمته؛ فقال (קרא אל ריבונך) (ادع ربك)، ويلاحظ أن الجميع استعمل لفظ (ריבונך) مقابل (ربك) إلا ريفلين الذي استعمل لفظ (אלוהיך)، وهو هنا مغاير لما ورد في النص القرآني، فلفظ (אלוהים) في العبرية يقابل لفظ (إله) في العربية ولا يقابل لفظ (رب) الذي

خرج من فم قائله (اقتباس)، (ויאמרו: נקרא הנערה ונשאלה את פיה) (قالو: ندعو الفتاة ونسألها) وهذا هو الكلام المباشر، والطريقة الثانية هي أن نبلغ محتوى الكلام، مثل: "ויאמרו כי יקראו לנערה וישאלו את פיה" (قالوا أنهم سيدعون الفتاة ويسألونها) وهذا هو الكلام غير المباشر. ويوضع للكلام المباشر علامات ترقيم توضح الفرق بين كلام المبلغ (מגיד) وبين كلام القائل نفسه (המדבר) عبارة عن نقطتين رأسيتين بعد كلام المبلغ، ويوضع كلام القائل بين الأقواس المزدوجة: ""، مثل: (ויאמר פרעה אל יוסף: "חלום חלמתי, ופותר אין אותו".) وتستبدل هذه العلامات في الكلام غير المباشر بأدوات ربط تتناسب مع نوع الجملة، مثل (כי) في المثال السابق. עיין:אבן שושן, תקתיר הדקדוק והתחביר, עמ'78 – ש' נהיר: עיקרי תורת המשפט, עמ'55 – אברהם בר יוסף: מבוא לתולדות הלשון העברית , עמ'92

يتوافق معه تماما لفظ (ריבון)، وثمة فرق بينهما كبير[١]. والفعل (يبين) ترجم في ثلاث ترجمات بالفعل (בֵּאֵר) بمعنى: شرح- بين- فسر- وضح[٢]، في صيغة الأمر للمفرد المذكر عند ريفلين، مسبوقاً بحرف (ו) واو العطف التي تفيد – في هذا الموضع – معنى "כדי ש – لكي"[٣]، وورد الفعل (באר) في زمن المستقبل في ترجمتي روبين وريان (יבאר) وهو مطابق للفعل في الآية من حيث الوزن المزيد بالتضعيف (بيَّن- فعَّل/ בֵּאֵר- פיעל) والزمن " المستقبل" والإسناد إلى المفرد الغائب، بعد أداة الربط (למען) بمعنى: من أجل- في سبيل[٤]، أما ترجمة عدوي فورد فيها الفعل (הבהיר) بمعنى: أوضح- بين – شرح- فسر[٥]، في صيغة المصدر المضاف (להבהיר)، وفيما يقابل (لنا) كانت (לנו) عند الجميع، وكذلك أداة الاستفهام (ما) جاءت (מה) دون خلاف، أما الضمير (هي) فقد اختلف في ترجمة معناه، فعند ريفلين جاءت كلمة (משפטה) المكونة من (משפט) بمعنى: قضية – حكم- حق- شريعة – سنة- نظام-[٦]، والضمير المتصل(ה) ضمير مفرد مؤنث غائب، وعند عدوي ترجم معناه بكلمة

(١) سبق ذكر الفرق بين لفظ (رب وإله) في كل من العربية والعبرية في المبحث الأول

(٢) סגיב, עברי ערבי, עמ"١٣٧

(٣) وردت "واو العطف" في المقرا للربط بين الكلمات والجمل، بعدة معاني، منها: أن تأتي بمعنى الأداة "כדי ש" حتى أو لكي (שלח את בני ויעבדני – أطلق ابني ليعبدني) خروج ٢٣/٤. בן אור: לשון וסגנון, שם, עמ'200

(٤) סגיב, עברי ערבי, עמ' ١٠١٨

(٥) שם, עמ'١٤٦

(٦) שם, עמ"١١٠١

(טיבה) المكونة من (טיב) بمعنى: ماهية – ميزة– صفة– طبع[١]، والضمير (ה)، أما روبين وريان فترجموا الضمير (هي) بمقابله في العبرية (היא).

وبالموازنة بين جملة: (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) وما يقابلها في الترجمات الأربع من حيث المبنى نجد الجملة عند ريفلين (וַיֹּאמְרוּ: "קְרָא לָנוּ אֶל אֱלֹהֶיךָ וּבֵאֵר לָנוּ מַה מִּשְׁפָּטָהּ) حدث بها زيادة حرف النسب (אל) وحرف العطف (ו)، واستبدل الضمير المنفصل (היא) بالضمير المتصل (ה) وزيادة كلمة (משפט)، وروبين (אמרו, קרא אל ריבונך למען יבאר לנו מה היא,) حدث حذف وزيادة أيضًا؛ فحذف ما يقابل (לנו) في قوله تعالى (ادع لنا) وزاد حرف النسب (אל) وأداة الربط (למען) قبل الفعل (יבאר)، وعدوي (אמרו: "קרא לנו אל ריבוניך להבהיר לנו מה טיבה,) اختلفت عنده صيغة الفعل (يبين) إلى صيغة المصدر المضاف (להבהיר)، وزاد حرف النسب (אל)، وجاء بالضمير المتصل (ה) مقابل الضمير (היא) وزاد كلمة (טיב)، وبالنسبة لترجمة ريان (אמרו: "בקש לנו מריבונך למען יבאר לנו יותר מה היא,) فيلاحظ أن بها زيادة حرف النسب (מ) لمناسبة الفعل (בקש)، والأداة (למען) قبل الفعل (יבאר) كما زاد كلمة (יותר) قد يكون المترجم هنا أورد هذه الكلمة لأنهم سبق وسألوا نفس السؤال في بداية الأمر كما ورد في قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر...)[٢].

---

(١) שם, עמ" ٦٣٤

(٢) وقد ترجمها إلى (אמרו:"התפלל אל ריבונך שיבאר לנו מה היא(٢))، عند ريفلين نفس الترجمة بحذف أداة الاستفهام ما، لم تختلف الترجمة عند روبين وعدوي.

نستنتج مما سبق أن:

- ترجمتا ريفلين وعدوي حدث تغيير في المبنى أثر على المعنى، وللتوضيح نجري ترجمة عكسية لكل منهما، أولاً: ريفلين (وقالوا ادع/اسأل لنا إلهك وبين لنا ما حكمها/ قضيتها)، ثانيًا: عدوي (قالوا ادع/ اسأل لنا ربك ليوضح لنا ما صفتها/ ماهيتها)
- ترجمتا روبين وريان متقاربتان إلى حد كبير، إلا أن روبين أكثر تطابقاً مع مبنى الجملة في النص القرآني من باقي الترجمات، فعند إجراء ترجمة عكسية لكل من روبين وريان تكون على النحو التالي: روبين (قالوا ادع/ اسأل لنا ربك لكي يبين لنا ما هي)، ريان (قالوا اطلب لنا من ربك حتي يبين لنا أكثر ما هي)، وهنا يتضح أن ترجمة ريان أخفقت في اختيار الفعل (בקש) لترجمة معنى الفعل (ادع) في هذه الآية (فالمراد هنا السؤال وليس الطلب) وكان يمكنه ترجمته إلى (שאל) أو يأتي بأداة الربط (ש) بدلا من (למען) فتكون الترجمة (שאל לנו ריבונך יבאר לנו מה היא) بمعنى: (اسأل لنا ربك يبين لنا ما هي) أو(בקש לנו מריבונך שיבאר לנו מה היא) بمعنى: (اطلب لنا من ربك أن يبين لنا ما هي)، والأنسب الفعل (קרא).

الترجمة المقترحة: (אמרו, "שאל לנו את רבונך שיבאר לנו מה היא") ترى الباحثة أن الفعل (שאל) هنا أنسب؛ فلفظ (ادع) في هذه الآية يعني تحديدا (اسأل)، بخلاف الآية السابقة (البقرة ١٨٦) والتي جاء فيها الدعاء في قوله تعالى (أجيب دعوة الداع إذا دعان) بعدة معان مترادفة (سأل – طلب – استعان، وغير ذلك) فالفعل (קרא) في هذه الحالة أنسب.

٤- **النـداء:** كقولـه تعـالى (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) النور٦٣، أي: لا تقولوا: "يا محمد" ولكن قولوا: يا نبي الله، يا رسول الله، في لين وتواضع وخفض صوت(١).

(**אַל תַּעֲשׂוּ אֶת קְרִיאַתְכֶם אֶת הַשָּׁלִיחַ כִּקְרִיאַת** אִישׁ אָחִיו (٢)

(**אל תפנו אל** השליח **כשם שאתם פונים** איש אל רעיהו (٣)

(**אַל תַּעֲשׂוּ אֶת קְרִיאַתְכֶם אֶת הַשָּׁלִיחַ כִּקְרִיאַת** איש אל רעיהו(٤)

(**אל תדַברו עם השליח כמו דיבורכם ביניכם**, (٥)

نلاحظ أن ريفلين وعدوي اتفقا على استعمال عبارة (אל תעשו את קריאתכם את השליח (٦)- لا تجعلوا دعاء/ نداء الرسول...) ترجمة لقوله تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضاً)، وعند روبين استعمل عبارة (אל תפנו אל השליח כשם ש...) بمعنى (لا تتجه إلى الرسول كما...) بينما في ترجمة ريان (אל תדברו עם השליח כמו...) لا

(١) تفسير الجلالين، مرجع سابق، صـ٤٦٩

(٢) ריבלין, אלקוראן, עמ'٣٧٧

(٣) רובין: הקוראן, עמ'285

(٤) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'299

(٥) ריאן: הקוראן המבורך, עמ"٣٥٩

(٦) أورد ريفلين هامش يتعلق بهذه الجملة من الآية الكريمة، قال فيه:" اختلف المفسرون، فهناك من قال: أن دعوتكم للرسول.. دعوته ولا تستخفوا...والبعض يرى أنها تعني: ألا يعتقدوا أن صلاة/ دعوة/ عبادة النبي لله كعبادة رجل منكم، بينما يرى البعض الآخر أن الوصية هي ألا ينادوا النبي، بتوجههم إليه، باسمه، أو بالطريقة التي يتوجه بها الرجل إلى صاحبه بمناداتهم له. ריבלין: אלקוראן, עמ'٣٧٧، هامش١

تتحدثوا مع الرسول كما..، يتضح هنا أن أفضل ترجمة لمعاني الآية الكريمة، ما ورد عند ريفلين وعدوي؛ حيث استعملت كلمة (קריאה) بمعنى نداء وهو المعنى المراد من كلمة دعاء في الآية القرآنية، وقد حاولا الحفاظ على النص القرآني؛ حيث ترجما (لا تجعلوا) بعبارة (אל תעשו)، إلا أنهما قابلا عبارة (دعاء الرسول) بصيغة الإضافة؛ فكلمة دعاء مضاف والرسول مضاف إليه، بعبارة (קריאתכם את השליח) حيث أضيفت كلمة (קריאה) إلى ضمير جمع المخاطبين (כם) ثم جاء بكلمة (השליח) مسبوقة بأداة المفعولية (את) فعمل المصدر هنا عمل الفعل وضمير الخطاب فاعل والرسول مفعول به، فتكون الترجمة (لا تجعلوا دعاءكم/ نداءكم الرسول...، أي لا تنادوا الرسول... .

أما الفعل (פָּנָה) بمعنى توجه، الذي ورد عند روبين كان غير دقيق، وأيضاً الفعل (דִּבֵּר) بمعنى تحدث/ تكلم، الذي ورد في ترجمة ريان لأن المراد هنا النداء الحقيقي، كما ورد في الجامع لأحكام القرآن الكريم: أي لا تصيح من بعيد: يا أبا القاسم! بل عظموه، وقال سعيد ومجاهد: المعنى قولوا يا رسول الله برفق ولين، ولا تقولوا يا محمد بتجهم[1]. وقد يكون هدف ترجمة ريان من الفعل (דִּבֵּר) في هذا الموضع النهي عن طريقة الكلام المعتادة فيما بينهم عامة وليس الاقتصار على طريقة النداء فقط، كما ورد في قوله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له كجهر بعضكم ببعض) الحجرات ٢، ومن الملاحظ أن جميع الترجمات حذفت كلمة (بينكم) ما عدا ترجمة ريان.

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، مرجع سابق،ج١٢، صـ٣٢٢

الترجمة المقترحة: (אל תעשו את קריאת השליח ביניכם כקריאת זה ל זה)

مثال آخر للدعاء بمعنى النداء:

قال تعالى: (وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ) الأنبياء ٤٥[١].

(**אַךְ הַחֵרְשִׁים לֹא יִשְׁמְעוּ אֶת הַקְּרִיאָה** בְּהַזְהִיר אוֹתָם [٢]

(ואולם החרושים לא ישמעו את הקול הקורא כאשר יוזהרו[٣]

(אַךְ אֵין שׁוֹמְעִים הַחֵרְשִׁים אֶת הַקְּרִיאָה כאשר מותרעים [٤]

(ואולם החירשים לא ישמעו את הקול הקורא כאשר יוזהרו[٥]

تجري الموازنة بين الترجمات في جملة (ولا يسمع الصم الدعاء)، تبدأ الجملة في اللغة العربية ـ غالباً ـ بالفعل كما في الآية الكريمة فقد ورد الفعل (يسمع) بعد أداة النفي (لا)، بينما تبدأ في العبرية بالاسم، لذا نجد هذه الجملة تبدأ في الترجمات التي أمامنا بالاسم (החורשים) ترجمة لمعنى (الصم)، ما عدا ترجمة عدوي التي بدأت الجملة بالفعل في زمن

(١) ترى الباحثة أن معنى الدعاء في هذه الآية (الإنذار) أي أنهم لم يسمعوا لما أنذروا به، وهذا يفهم من سياق الآية، وقد ورد في تفسير الجلالين فسر عدم سماعهم الدعاء بتركهم ما سمعوه من الإنذار، تفسير الجلالين صـ٤٢٥

(٢) ריבלין: אלקוראן, עמ'336 رقم الاية ٤٦

(٣) רובין: הקוראן, עמ'264

(٤) עדוי,: הקוראן בלשון אחר, עמ'272

(٥) ריאן: הקוראן המבורך, עמ"٣٢٦

المضارع[1]، (שומעים) بعد أداة النفي (אין)، جاء الفعل بصيغة المضارع مصرف مع ضمير جمع الغائبين منفي بالأداة (אין)، أما في باقي الترجمات فقد جاء الفعل في صيغة المستقبل مصرف مع الغائبين (ישמעו) منفي بالأداة (לא)، والفعل بعد أداة النفي (אין/לא) يؤدي معنى المضارع المستمر سواء كانت الصيغة في المستقبل أو في الزمن الحالي[2]؛ حيث إن المراد لم ولا ولن يسمعوا، وفي اللغة العربية أيضًا يأتي الفعل في صيغة

(١) الزمن الحالي أو المضارع: للفعل في العربية والعبرية ثلاث أزمنة متفق عليها، وهي: الماضي والحاضر والمستقبل، ولكل علامات وقرائن تدل عليه، ويرى بعض اللغويين أن الزمن هو وظيفة السياق ولا يرتبط بصيغة معينة، بل نختار الصيغة التي يتوفر لها القرائن التي تعين على تقييد معنى الزمن المراد في السياق، فنجد في كل من العربية والعبرية أن الفعل يأتي بصيغة المستقبل لكنه يدل على الماضي أو العكس، مثل قوله تعالى (ويخافون يوماً كان شره مستطيرا) الإنسان٧، وكما ورد في المقرا (ויהי אחרי מות משה) يوشع ١/١.

وللزمن الحاضر (זמן הווה) يستعمل يعامل معاملة الاسم ويكون صيغة اسم فاعل، فيقال (הכותב) بمعنى: الكاتب، أو يأتي صيغة فعل في الزمن الحاضر، مثل: (אחמד כותב את השעור עכשיו) עיין: יצחק פרץ: עברית כהלכה, עמ'282 רחל קבלי: ידיעת הלשון, מהדורה שנייה, ישראל, 1990,עמ'176

(٢) أداة النفي אין/ לא: تأتي الأداة (לא) لنفي الفعل في زمن الماضي أو المستقبل، فنقول: (לא שמעתי) و(לא אשמע)، أما الأداة (אין) فتأتي لنفي الفعل في الزمن الحاضر (אינני שומע)، وحالياً – خاصة على لسان الشباب أصبحت (לא) تنفي أيضاً الزمن الحاضر (אני לא רוצה), עיין: יצחק פרץ: העברית כהלכה, עמ'282

(يفعل) في زمن المستقبل أو المضارع بعد أداة النفي (لا) ليدل على الزمن المستمر، أو ما يمتد زمنه[١]،

ترجمة كلمة (الصم) في جميع الترجمات بكلمة (החורשים) وهي مطابقة للفظ القرآني، إلا أن المعنى المراد في الآية، ترجمت كلمة (الدعاء) عند ريفلين وعدوي بكلمة (הקריאה – النداء)، والترجمة هنا مطابقة للنص القرآني؛ حيث جاءت الكلمة معرفة وفي صيغة المصدر، بينما عند روبين وريان ترجمت بعبارة (הקול הקורא – الصوت الداعي/ المنادي)، وهنا عدم تطابق في المبنى فأدى إلى تغيير في المعنى؛ لأن سماع النداء يكون فيه شيء عقلي أكثر من سماع الصوت المنادي، فهو حسي أكثر، وإذا تمعنا في مراد الآية نجد أنه عدم الامتثال للأمر، والانذار، وليس المراد سماع الكلام الحسي. ومما يجدر الإشارة إليه (الواو) في قوله تعالى (ولا يسمع الصم الدعاء)؛ فهي هنا ليست للعطف بل جاءت أداة للربط بين جملة (إنما أنذركم بالوحي) وجملة (لا يسمع الصم الدعاء)؛ حيث إن الجملة الثانية مناقضة للأولى، فكأنما يقول (رغم إنذاري لهم بما أوحي إلي إلا أنهم لم يسمعوا لهذا الإنذار) أي لم يفعلوا ما يجب فعله من الامتثال للوحي. فجاءت الواو بمعنى (لكن– إلا أن[٢]؛ من هنا جاءت ترجمة (الواو) عند

(١) للمزيد ينظر: عبد الجبار توامة: زمن الفعل في اللغة العربية – قرائنة وجهاته دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٤، صـ١٩

(٢) واو العطف تعطي معاني بلاغية أخرى، ففي العبرية تستعمل أحيانا للدلالة على مخالفة الجملة المعطوفة للجملة المعطوف عليها، وللتعليل والتفسير. ينظر: محمد بحر عبد المجيد، بين العربية ولهجاتها والعبرية، صـ٧٠

ريفلين وعدوي (אך) وعند روبين وريان (אולם) مسبوقة بحرف (ו)[1]، محاولة لتوصيل المعنى المراد في الآية.

نستنتج مما سبق أن:

- ريفلين كان قريبا إلى حد ما من بناء الجملة (ولا يسمع الصم الدعاء) (**אַךְ הַחֵרְשִׁים לֹא יִשְׁמְעוּ אֶת הַקְּרִיאָה**) إلا أنه قدم الفاعل (החורשים) على الفعل (ישמעו) وجاء بالفعل مصرف Wי مع جمع الغائبين، تبعًا لقواعد اللغة العبرية.
- ترجمة عدوي كانت أكثر تطابقًا لما ورد في جملة (ولا يسمع الصم الدعاء) من حيث المبنى والمعنى (**אך אין שומעים הַחֵרְשִׁים אֶת הַקְּרִיאָה**)، وذلك لكونه بدأ بأداة الربط (אך) المناسبة للمعنى المراد من الواو، وبعدها أداة النفي (אין) مقابل (لا)، ثم جاء بالفعل (שומעים) في زمن المضارع وهو أيضًا مطابق للفعل (يسمع) إلا أنه جاء في الآية الكريمة بصيغة المفرد مسند إلى كلمة (الصم) بعده، بينما عدوي أورد الفعل مضارع مصرف مع ضمير الغائبين ثم تبعه بكلمة (החורשים– الصم)، وتلاها بكلمة (הקריאה) مسبوقة بأداة المفعولية (את)، طبقاً لقواعد اللغة العبرية، مقابل كلمة (الدعاء).

–أما ترجمتي روبين وريان فقد جاءتا متطابقتين تماماً فيما بينهما، فهذه ترجمة روبين (**ואולם החרושים לא ישמעו את הקול הקורא**) وهذه ترجمة ريان (**וְאוּלָם הַחֵירְשִׁים לֹא יִשְׁמְעוּ אֶת הַקּוֹל הַקּוֹרֵא**)

---

(١) تختلف أداة الربط باختلاف نوع الجمل والغرض منها؛ فالجملة التي معنا تسمى (الجملة المعطوفة) والغرض هنا المخالفة أو التناقض، فتأتي أداة الربط لتدل أن ما بعدها مناقض أو مخالف لما بعدها، ومن الأدوات التي تستعمل في هذه الحالة (ו"ו הניגוד אבל אך אולם). עיין: ידיעת הלשון, שם, עמ' 122.

بينما اختلفا مع نص الجملة في الآية الكريمة (ولا يسمع الصم الدعاء) بتقديم الفاعل على الفعل، واستبدال ترجمة كلمة (الدعاء) بعبارة (**הַקּוֹל הַקּוֹרֵא**) التي ابتعدت بالترجمة عن المعنى المراد في الآية.

الترجمة المقترحة: (ואין שומעים החרשים את הקריאה אם הם מתרעים)

مما سبق يمكن القول إن الدعاء في القرآن الكريم جاء بدلالات متنوعة، أولها: العبادة، فروى أبو داوود عن النعمان بن البشير، قال رسول اللهﷺ: "الدعاء هو العبادة" وقال تعالى" ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جنهم داخرين" غافر ٦٠، فكلمة "عبادتي" فسرت معنى الدعاء في "ادعوني"[١]. وكان النداء والاستغاثة والطلب من دلالات الدعاء المتكررة كثيرا في القرآن الكريم، وقد قام المترجمون بترجمة كلمة الدعاء ومشتقاتها بعدة ألفاظ محاولة للوصول لهذه الدلالات، فاستعملوا كلمة (קריאה) ومشتقاتها، أو(פניה) أو(תפילה)، وورد الفعل (דִּבֵּר) ترجمة لكلمة (دعاء) في آية سورة النور ٦٣، إلا أنه غلب عليهم استعمال (קריאה) وهو الأنسب لاشتمالها على جميع تلك الدلالات، كما سبق ذكره.

(١) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، مرجع سابق، ج٣، صـ١٧٨

المبحث الثالث

أساليب الدعاء في القرآن الكريم وترجمات معانيه

الدعاء هو صورة من صور الإنشاء الطلبي[١]، لكن اللغة لم تفرد له نمطاً خاصاً يتم الدعاء به، وإنما جعلت الدعاء شركة بين طائفة من الأنماط التركيبية ووضعت بيد المتكلم الاختيار، ومنها: الإثبات، النفي، الأمر، النهي، التمني، الترجي[٢]، فهو من المعاني التي يخرج عنها الأمر، فورد في كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: "الدعاء بالضم وفتح العين وبالمد في عرف العلماء، كلام إنشائي دال على الطلب مع خضوع، ويسمى سؤالا أيضا[٣]، وقد أفاض البلاغيون في دراسة صور الإنشاء الطلبي وذلك

(١) الإنشاء: لغة الإيجاد والابتداء، واصطلاحا: هو كلام لا يحتمل الصدق والكذب في ذاته لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابقه أو لا، فالكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء، والفرق بينهما أن الخبر كلام يحتمل الصدق والكذب بينما الإنشاء لا يحتمل الصدق والكذب، فقال القزويني: " ووجه الحصر أن الكلام إما خبر أو إنشاء، لأنه إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، أو لا يكون لها خارج، الأول الخبر، والثاني الإنشاء" والإنشاء قسمان: الإنشاء الطلبي، وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وهو خمسة أنواع: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، وهذه هي الموضوعات التي اهتم بها البلاغيون في مباحث الإنشاء لأنها تتفاوت في التعبير، وتخرج عن الأغراض الحقيقية وتؤدي معاني جديدة، الثاني: الإنشاء غير الطلبي، وهو ما لا يستدعي مطلوبا وله أساليب متعددة، ومنها: المدح والذم والتعجب والقسم والرجاء، وصيغ العقود. ينظر: أحمد مطلوب: المصطلحات البلاغية وتطورها، صـ٣٣٤، محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب دراسة بلاغية، مكتبة وهبة، ط٢، ١٩٨٧، صـ١٩٢، أبو البقاء: الكليات، صـ١٩٧

(٢) تمام حسان: البيان في روائع القرآن، مرجع سابق، صـ٨٥

(٣) محمد علي تهاوني: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج٢، صـ٧٨٥

لتوارد المعاني عليه فهو من الأساليب ذات العطاء والتأثير[١]، ومن الأساليب التي جاء بها الدعاء القرآني ما يلي:

أولاً: الدعاء بأسلوب الأمر[٢]:

وهنا يخرج الأمر من معناه الحقيقي الذي هو الطلب بأسلوب الاستعلاء إلى الطلب بالتضرع الذي هو شرط الدعاء ويكون من الأدنى إلى الأعلى. ولعل السر في مجيء الدعاء بأسلوب الأمر بدلا من الأسلوب الخبري للتفاؤل بالاستجابة، وإظهار الحرص في سرعة الاستجابة حتى لكأنه محقق على التو[٣]. وقد ورد الدعاء في القرآن الكريم بصيغة الأمر بعدة صيغ صرفيه، منها:

(افعل): وهو أكثر الصور ورودا في الاستعمال، حتى أنه ورد في أول دعاء في القرآن الكريم، قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) الفاتحة٦.

(נְחֵנוּ בְּאֹרַח מֵישָׁרִים [٤]

(**נחנו** באורח מיושר [٥]

---

(١) محمد محمد أبو موسى، دلالة التراكيب، مرجع سابق، صـ١٩٢

(٢) أسلوب الأمر: الأمر في اللغة العربية: استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء. الكليات، صـ١٧٦

=وفي العبرية يأتي الأمر بطريقتين، بدلالة الأمر الحقيقي، مثل: לך מכאן, בוא הנה، أو بالدلالة المجازية، وهي: الطلب أو الدعوة أو النصيحة، مثل: סורה, אדוני, סורה אלי قضاة ١٨/٤، ومثل: לכה אתנו، أمثال /١١. עיין: יצחק פרץ: עברית כהלכה,שם, עמ'70

(٣) بهية بنت حامد اللحياني: الدعاء في القرآن الكريم أساليبه ومقاصده وأسراره، صـ٣٣

(٤) ריבלין: אלקוראן, עמ'١

(٥) רובין: הקוראן, עמ'1

(**הדריכנו** אל הדרך הישר[١]

(**הדרך** אותנו לדרך הישר[٢]

اتفق كل من ريفلين وروبين في ترجمة معاني الآية الكريمة استنادا إلى المقرا وهذا ما قاله روبين تعليقا عليها: "راجع مزمور ١١/٢٧، (הוריני יהוה דרכך **ונחני** באורח מיושר)[٣]" (علمني يا رب طريقك، واهدني في سبيل مستقيم) والفعل المستعمل هنا (נחנו) صيغة الأمر من الفعل الماضي נָחָה بمعنى: قاد- أرشد- هدى- وجه[٤]، على وزن (פָּעַל) وهو الوزن البسيط في العبرية، ويأتي الأمر في الوزن البسيط من صيغة المستقبل بعد حذف حرف الاستقبال، مثل:כתב- יִכְתֹּב-כְּתֹב، وهنا مع الفعل (נָחָה- ינחה) أصبح (נְחֵה) وبعد إضافة ضمير المتكلمين حذفت لام الفعل (ה) فأصبح (נחנו)، وهي الصيغة القياسية والأكثر استعمالا.

بينما اتفقت الترجمتان الإسلاميتان في الفعل الأمر (הדריך) بمعنى اهدنا أو ارشدنا، وهو فعل مزيد على وزن (הפעיל) ومنه (מדריך) مرشد، من الثلاثي (דָּרַך) بمعنى (داس- خطا- وطئ) ومنه كلمة (דֶּרֶך) بمعنى: طريق، وبهذا تكون الترجمات الإسلامية قابلت الفعل البسيط في العربية بفعل مزيد وتبعته بكلمة (דרך) ترجمة لكلمة (صراط[٥] أي: طريق[٦]، أما

(١) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'1

(٢) ריאן: הקוראן המבורך, עמ"١

(٣) רובין: הקוראן, עמ"١، هامش ٦

(٤) סגיב: עברי ערבי, עמ"1147

(٥) الصراط: هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، مرجع سابق، ج١، صـ٢٢٨

(٦) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، صـ١٢٨٨، معجم ألفاظ القرآن الكريم، صـ٦٦٩

ريفلين وروبين فقد قابلا الفعل البسيط بفعل بسيط وبصيغة الأمر الأكثر استعمالا (افعل- פְּעַל)[١].

يلاحظ هنا أن ريفلين وروبين استعملا الفعل (נחה) ثم جاءا بعده بكلمة (אורח) بمعنى طريق –مسار، ومجازا تعني: سلوك، صفة أو خصلة، مثل (באורח רעשים אל תבא) أمثال ١٤/٤[٢]، بينما ترجمتي عدوي وريان استعملا الفعل (הדריך) ثم تبعاه بكلمة (דרך) بمعنى: طريق، مسار، مكان ممهد للسفر أو للسير فيه، ومجازا يعني: أسلوب، طريق، ويبدو أن دلالة كلمة (אורח) عقلية أكثر من كلمة (דרך) التي تعد دلالتها حسية أكثر، لأن منها الطريق الممهد للسير ومنها الفعل (דרך) بمعنى داس، وطئ.

الترجمة المقترحة: (הַדְרֵךְ אוֹתָנוּ אֶת הַדֶּרֶךְ הַיָּשָׁר) فضلت الباحثة استعمال أداة المفعولية (את) بدلا من أداة النسب (אל- ל) لكون الفعل في

---

(١) الأمر في اللغة العبرية: القاعدة اللغوية أن يصاغ الأمر من الفعل في زمن المستقبل بحذف حرف الاستقبال، مثل: (פרו ורבו ומלאו את הארץ أثمروا وأكثروا واملؤا الأرض) تكوين ١/٩، وقد ورد الأمر بنفس صيغة المستقبل مع ضمير المخاطب كثيرا، تأثرا أو قياسا =على صيغة النهي التي لا تأتي إلا بالفعل في المستقبل بعد أداة النهي، مثل: (אל תשלח ידך) تكوين ١٢/٢٢، فكثر استعمال الأمر من الفعل في المستقبل مع المخاطب، مثل (אתה תדבר تكلم انت) و(קדושים תהיו كونوا مقدسين)، وورد بصيغة المستقبل مع ضمير الغائب، مثل: (יעשה פרעה ויפקיד פקידים – يفعل فرعون فيوكل نظارا) تكوين ٣٤/٤١.

ينظر: א.בן אור (אורינובסקי): לשון וסגנון , עמ'127

מרדכי רוזן: פרקי לשוננו,שם, עמ'97

(٢) אבן שושן: המלון החדש, שם, עמ' 156

الآية تعدى إلى المفعول بنفسه وفيه معنى الشمول؛ أي دلنا على الصراط المستقيم، وأرشدنا إليه، وأرنا طريق هدايتك باتباع أوامرك[١].

صيغة الأمر (تفعل) قال تعالى (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة ١٢٧.

(אֱלֹהֵינוּ, קַבֵּל נָא אוֹתוֹ מִמֶּנּוּ, כִּי אַתָּה הַשּׁוֹמֵעַ:[٢]

(ריבוננו **קַבֵּל** מאיתנו הן אתה קשוב "שומיע" ויודיע [٣]

(ריבוננו **קַבֵּל** מאתינו הנך השומיע והיודע [٤]

("ריבוננו! **קבל** מאתנו (את מעשׂינו), כי אתה הכל שׁומע והכל יודע [٥]

يلاحظ في ترجمة معاني تلك الآية الكريمة أن جميع الترجمات اجتمعت على استعمال الفعل (קַבֵּל) صيغة الأمر مع المفرد المخاطب من (קִבֵּל) على وزن (פִּעֵל)[٦]، مقابل (تَقَبَّل) في زون المزيد بالتضعيف في اللغتين، إلا أن الفعل في العربية مزيد بالتاء أيضًا؛ فالوزن (تَفَعَّل) في

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ج١، صـ٢٢٦

(٢) ריבלין: אלקוראן, עמ'١٨، رقم الآية في الترجمة، ١٢١

(٣) روبين: הקוראן, עמ'17

(٤) عدوي: הקוראן בלשון אחר, עמ'30 أضاف عدوي في هامش ١٣٠ (את מעשינו) كتوضيح للشيء المراد تقبله، أي (تقبل منا أعمالنا).

(٥) הקוראן המבורך, עמ'20 – زاد في الترجمة (הם התפללו – وهم يدعون) و(את מעשינו أعمالنا) ووضعها المترجم بين قوسين بهدف التوضيح

(٦) يصاغ الأمر في العبرية من الوزن المضعف (פִּעֵל) من المستقبل بعد حذف حرف الاستقبال فيكون بفتح فاء الفعل وكسر العين (יְפַעֵל פַּעֵל). ينظر: מרדכי רוזן: פרקים לשוננו, שם, עמ"116

العربية تطور فيما بعد إلى (اتفعَّل) وهو ما يقابل (התפעל) في العبرية[١]، لذا تعد الترجمة هنا مطابقة إلى حد ما في الفعل والصيغة والمعنى، خاصة أن الجذر واحد في اللغتين (ق.ب.ل – ק.ב.ל)[٢].

الترجمة المقترحة: (ריבוננו קבל מננו כי אתה השומע היודע)

ورد الدعاء في القرآن الكريم أيضًا **بصيغة الأمر (فَعِّل)** كقوله تعالى: (رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا) آل عمران ١٩٣

(אֱלֹהֵינוּ, סְלַח נָא אֲפוֹא לַחֲטָאֵינוּ **וְכַפֵּר** לָנוּ מֵרָעוֹתֵינוּ [٣]

(ריבוננו! סְלַח לָנוּ עַל חֲטָאֵינוּ **וכפר** לָנוּ על עוונותינו [٤]

(ריבוננו! מחל לָנוּ עַל חֲטָאֵינוּ **וכפר** לָנוּ אֶת מַעֲשֵׂינוּ הָרָעִים [٥]

(ריבוננו! סלח לנו על חטאינו **ומחק** לנו את מעשינו הרעים [٦]

اجتمعت الترجمات على الفعل (כַּפֵּר) في صيغة الأمر مع المفرد المخاطب (כַּפֵּר) مقابل (كَفِّر) بالاتفاق بين اللغتين العربية والعبرية في اللفظ والوزن والمعنى، ما عدا ترجمة دار السلام، استعمل الفعل (מחק) بمعنى (محا)، وهنا أراد المترجم توضيح المعنى المراد من الفعل (كفر[٧]

(1) William Wright:Lectures on the comparative grammar of the Sematic Languages, p.209

(٢) حازم علي كمال الدين: معجم مفردات المشترك السامي، صـ٣٠٣

(٣) ריבלין: אלקוראן,עמ'٧٣، الآية في الترجمة رقم١٩١

(٤) רובין: הקוראן, עמ'64

(٥) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'74

(٦) ריאן: הקוראן המבורך, עמ'75

(٧) مادة (ك ف ر) في العربية لها عدة معان، منها: الكفر لغة الستر، كفر الشيء: ستره، كفر عليه، يكفره: غطاه، ومنه أن يطلق لفظ الكافر على الليل والبحر، والوادي العظيم، والنهر الكبير (لكون هذه الأشياء تستر ما بها؛ فلا يظهر)، والكفر

في الآية الكريمة؛ وهو محو السيئات والتجاوز عنها (ورد في تفسير الجلالين "وكفر عنا سيئاتنا" حُطها عنا ولا تُظهرها بالعقاب عليها)[١]، وبالرجوع إلى دلالات (כפר- بمعنى: التجاوز عن الذنب، والتطهر من الخطيئة والإثم[٢] و(מחק- بمعنى: محو أو مسح شيء مكتوب أو وضع خط عليه ليدل على إلغائه أو إزالته/ أو بمعنى: محق الشيء أي دمره من الأساس[٣] نجد أن الأول أدق وأنسب في هذا الموضع، لذا فقد أخفقت ترجمة ريان في استعمال الفعل (מחק) ترجمة للفعل (كفِّر).

الترجمة المقترحة: (ריבוננו סְלַח לנו על חטאינו וכַפֵּר לנו על מעשי הרע שלנו)

شرعاً: ضد الإيمان وهنا يتعدى بالباء، قال تعالى (فمن يكفر بالطاغوت)، ويكون ضد الشكر فيتعدى بنفسه، كفره كفورا، أي كفران. والكفر تغطية نعم الله بالجحود والإنكار (لفظ الكفر في الدين أكثر ولفظ الطفران يكون في النعم أكثر)، والفعل " كفر" بالفتح وتشديد الفاء- ستر؛ فمعنى قوله تعالى (وكفرعنا سيئاتنا) أي استرها وتجاوز عنها، فعبارة (كفر عنهم سيئاتهم) أي سترها ولم يعاقبهم عليها. وهذا الفعل يعد من المشترك السامي (كفر في العربية – כפר في العبرية = وحفة في السريانية وفي الأكادية kaparu) بمعنى مسح ذنبه أو خطيئته، فالمعنى العام لهذا الجذر في معظم اللغات السامية: الستر والتغطية.

انظر: أبو البقاء: الكليات، صـ٧٦٣، معجم ألفاظ القرآن الكريم ج٢، صـ٢٦٩، وحازم علي كمال الدين: معجم مفردات المشترك السامي، صـ٣٣١، אבן שושן: המילון החדש, כרך2, עמ'186. وينظر أيضاً:

HASSANO BAR BAHLULE: LEOICON SYRIACUM. 1889, P2, P913

(١) تفسير الجلالين، صـ٩٥

(٢) אבן שושן, המילון החדש, שם, עמ'1095

(٣) שויקה: רב מלים, שם, עמ'1002

الدعاء بصيغة المصدر النائب عن فعل الأمر: يستعمل المصدر بمعنى الفعل الأمر في اللغتين العربية والعبرية، فيقال: (ضربا زيدا) بمعنى: (اضرب زيدا)، و(حذار) بمعنى: احذر، وفي العبرية يأتي الأمر بصيغة المصدر لتقوية الأمر والتأكيد على خطورته (הימול לכם כל זכר- ختان كل ذكر) تكوين ١٠/١٧، أي: اختن كل ذكر، ومثل(זכור שבת לקדשו- اذكر يوم السبت لتقدسه) خروج ٨/٢٠[١]، كما في قوله تعالى (**غفرانك** ربنا وإليك المصير) البقرة ٢٨٥.

(**לִסְלִיחָתְךָ (נְצַפֶּה)** אֱלֹהֵינוּ, כִּי אֵלֶיךָ הַדֶּרֶךְ (אֲשֶׁר נָשׁוּב[٢]

(**מייחלים אנו למחילתך**, ריבוננו, וסוף כולם לשוב אליך[٣])

(**מחילתך** ריבוננו ואֵלֶיךָ ישוב הכל [٤]

(**סלח לנו** ריבוננו כי אליך כולם חוזרים.[٥]

حاولت الترجمات مقابلة المصدر (غفرانك) بمصدر في العبرية؛ فكان في ترجمة ريفلين (סליחה) بمعنى (غفران- عفو- معذرة)، واستعمل كل من روبين وعدوي المصدر (מחילה) بمعنى (عفو- غفران- توبة- صفح- كفارة)، بينما خالفت ترجمة ريان ذلك فورد فيها هذا الدعاء بصيغة فعل الأمر (סלח לנו) بمعنى (اغفر لنا) بدلا من صيغة المصدر، ويبدو أن كلمتي (סליחה ومחילה) مترادفتان، بمعنى: المغفرة، تكفير الذنب والتنازل

(١) ينظر: בן אור: לשון וסגנון,שם, עמ'132، ومحمد بحر عبد المجيد: بين العربية ولهجاتها والعبرية، مرجع سابق، صـ١٦٢

(٢) ריבלין: אלקוראן, עמ'٤٧ الآية في الترجمة رقم ٦

(٣) רובין: הקוראן, עמ'42

(٤) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'52

(٥) ריאן: הקוראן המבורך, עמ'٥٠

عـن العقـاب، إلا أن الأولـى (סליחה) وردت فـي المقـرا، مثـل (כי עמך הַסליחה- لأن عندك المغفرة) [١] مزامير ١٣٠/٣-٤، أما الثانية (מחילה) فقـد اسـتعملت فـي فتـرت التلمـود[٢]، مثـل: (מוחל עוונו עמו ישראל ברחמים- مغفور ذنب شعبه إسرائيل برحمته) أورشليمي – يوما ٤٤/٢, (לא תהא להם מחילה לעולם- لـن يغفـر لهـم أبـداً) سـنهدرين ٤٤[٣]. ويلاحظ أن كلاً من ريفلين وروبين استعملا المصدر مسبوقاً بحرف النسب (ל) وأضـافا كلمـة (נצפה- نتوقـع/ نأمـل) عنـد ريفلـين و(מייחלים אנו- نأمل) عند روبين، محاولة لتوضيح المعنى حسب فهمهما لمعنى الآية (بتقدير: الـذين ءامنـوا قـالوا ربنـا سـمعنا وأطعنـا لـذلك نتوقـع أو نأمـل فـي غفرانك).

الترجمة المقترحة: (סליחתך ריבוננו ואליך את הגורל)

ثانيًا: الدعاء بأسلوب النهي:

هو طلب الكف عن الفعل استعلاء[٤]، وله صيغة واحدة وهي (لا تفعل)، وهو كالأمر قد يخرج من معناه الأصلي إلى معنى مجازي، وهو الدعاء إذا كان على وجه التذلل والخضوع لله عز وجل، (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) آل عمران٨.

(אֱלֹהֵינו, **אַל תַּט לִבֵּנו** (מֵאַחֲרֶיךָ) אַחֲרֵי אֲשֶׁר נְחִיתָנו, [٥]

(١) אבן שושן, המילון החדש, שם, עמ'1805

(٢) אברהם בר יוסף: מבוא לתולדות הלשון העברית, שם, עמ'88

(٣) אבן שושן, מילון החדש, שם, עמ'1295

(٤) أحمد مطلوب: معجم مصطلحات البلاغة وتطورها، صـ٣٤٤

(٥) רבלין: אלקוראן, עמ"٤٩

(ריבוננו, **אל תסטה את לבנו** לאחר שהנחית אותנו,[١]

(ריבוננו, **אל תטה את לבבותינו** לאחר שהדרכתינו, [٢]

(ריבוננו! **אַל תַּטֵּן לְלִבֵּנוּ לְסְטוֹת** לְאַחַר שֶׁהִדְרַכְתָּ אוֹתָנוּ,, [٣]

اتفقت كل الترجمات في الدعاء بأسلوب النهي الوارد في الآية الكريمة، باستعمال أداة النهي (אל)، إلا أنها اختلفت في ترجمة معنى الفعل (تُزغ)؛ فاتفق ريفلين وعدوي في استعمال الفعل (הִטָּה) مزيد على وزن (הפעיל) بمعنى (أزاغ– صرف– صد) من الثلاثي (נָטָה)؛ فورد عند ريفلين (אל תט) الفعل هنا بالصيغة المختصرة للأمر، وهي بحذف لام الفعل معتل اللام بالهاء[٤]، وقد وردت كثيراً في المقرا، ولم ترد في المشنا إلا نادراً، مثل: (הַעַל את הפירות– ارفع المساخر[٥]، أما عدوي فقد أتى بالفعل دون حذف (אל תטה)، بينما استعمل كل من روبين وريان الفعل (סטה) مع اختلاف الصيغة؛ فعند روبين ورد الفعل (תסטה) صيغة المستقبل من المزيد (הסטה[٦] في وزن (הפעיל)، أما في ترجمة ريان

---

(١) רובין: הקוראן, עמ'44

(٢) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'54

(٣) ריאן: הקוראן המבורך, עמ"٤٩

(٤) هذه الصيغة موجودة في اللغة العربية، مثل: "اقض" فعل أمر من قضى حذفت لام الفعل لأنها علة، ومنه قوله تعالى (فاقض ما انت قاضٍ إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) طه ٧٢.

(٥) בן אור: לשון וסגנון, שם, עמ'132

(٦) ورد وزن (הפעיל הסיט من الجذر ס.ו.ט) بمعنى: حرك، أزاح، أبعد قليلا– أو غير وجهة/قصد شخص ما.רב מלים, עמ'457,

أما الفعل (סטה) في الوزن البسيط (פעל) بمعنى: زاغ – انحرف – حاد – غير الوجهة، فلم يرد منه وزن (הפעיל) وعنما أراد التعدية منه أتى بصيغة المصدر

استعملت صيغة المصدر (לסטות) مسبوقة بالفعل (תתן- من נתן) كفعل مساعد، وهنا يكون المعنى (لا تسمح لقلوبنا بالانحراف "بالزيغان").

الترجمة المقترحة: (ריבוננו אל תטה את לבבותינו אחר שהדרכתָ אותנו)

ثالثًا: الدعاء بأسلوب الاستفهام:

الاستفهام في حقيقته: طلب حصول صورة لشيء في الذهن أو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل، وقد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان بلاغية تفهم من السياق، فيخرج للدعاء وهو كالنهي إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى[1]، قال تعالى **(أتهلكنا بما فعل السفهاء منا)** الأعراف ١٥٥، ورد تفسير الاستفهام في هذه الآية الكريمة بمعنى:" استفهام استعطاف، أي لا تعذبنا بذنب غيرنا[2]، وفي الجامع: وقيل معناه الدعاء والطلب، أي: لا تهلكنا، وقال المبرد: المراد بالاستفهام: استفهام استعطاف كأنه يقول: لا تهلكنا ، وقد علم موسى أن الله لا يهلك أحد بذنب غيره ولكنه كقول عيسى (إن تعذبهم فإنهم عبادك) المائدة ١١٨[3].

(לסטות) مسبوقة بفعل مساعد (הביא): "לא ברור מה **הביא** אדם נקי כפיים כמותך **לסטות** מדרך הישר ולמעול כספי הבנק" ليس واضحا ما الذي دفع شخص نظيف اليدين مثلك إلى الانحراف عن الطريق المستقيم واختلاس اموال البنك؟, الشاهد هنا (הביא לסטות) دفع للانحراف – أزاغ.

ينظر: סגיב, עברי ערבי, עמ"١٢٣٥، אבן שושן: המילון החדש, עמ'1784 – שויקה: רב מלים, כרך3,עמ'1304

(١) أحمد مطلوب: معجم مصطلحات البلاغة وتطورها، صـ١٩٣

(٢) تفسير الجلالين، صـ٢١٦

(٣) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، ج٩، صـ٣٤٩

(הַתַשְׁמִיד אוֹתָנוּ בִּגְלַל הַדָּבָר אֲשֶׁר עָשׂוּ הַפִּתָאִים מִקִרְבֵּנוּ?[١]

(התאמר להשמידנו בשל מַעֲשֵׂי הַשׁוֹטִים אשֶׁר בָּנוּ? [٢]

(התשמידנו במה שעשו השוטים שבנו [٣]

(התכחיד אותנו עבור מעשׂי השׁוטים שׁבנו? [٤]

اتفقت الترجمات الثلاث الأول في استعمال الفعل (השמיד- من الثلاثي (שמד) بمعنى: محق، أباد، أهلك، على وزن (הפעיל)، وبينها أوجه شبه وأوجه خلاف؛ أما الشبه: ففي عدة نقاط:

١- كون الفعل ورد مسبوقًا بأداة الاستفهام العبرية (ה) وهي هنا المقابل المناسب لهمزة الاستفهام في العربية.

٢- إلحاق ضمير جمع المتكلمين إلى الفعل كمفعول به.

٣- ورود الفعل في صيغة الاستقبال من وزن (הפעיל).

أما أوجه الخلاف: ١- ضمير المتكلمين ورد متصلا (התאמר להשמידנו- תשמידנו) عند روبين وعدوي، بينما عند ريفلين كان الضمير منفصلاً (תשמיד אותינו).

٢- ورد الفعل في صيغة الاستقبال في ترجمتي ريفلين وعدوي ، بينما فضل روبين الاتيان بالمصدر المضاف من وزن (הפעיל)، مسبوقا بفعل مساعد في زمن الاستقبال من نفس الوزن، وقد اتفقت ترجمة دار السلام مع باقي الترجمات في كون الفعل في وزن (הפעיל) مسبوقا

---

(١) ריבלין: אלקואן, עמ"١٦٤

(٢) רובין: הקוראן, עמ'136 يلاحظ أن روبين قام بتغيير ترجمة اسم (سورة الأعراف) من (ממרום החומה) في النسخة الأولى، إلى (הגבהים) في النسخة الثانية.

(٣) עדוי: הקוראן בלשון אחר, עמ'145

(٤) הקוראן המבורך, עמ"١٦٩

بهاء الاستفهام وبعده ضمير جمع المتكلمين منفصل؛ إلا أن الفعل مختلف، وهو هنا (תכחיד אותנו) بمعنى: أفنى، أهلك، من الفعل المزيد بالتضعيف (כִּחֵד) بمعنى: جحد، أخفى، طمس.

وإذا قمنا بتحليل (أتهلكنا) مقارنة بما ورد في الترجمات سنجد الاتفاق في الاستفهام بأداة حرفية (الهمزة في العربية وה في العبرية)، صيغة الفعل في زمن الاستقبال من وزن مزيد (تُهلك – أهلك، أي: أمات– أفنى[١]،השמיד– הכחיד بمعنى أخفى، أباد، أهلك وأفنى[٢] وإلحاق ضمير جمع المتكلمين.

مما سبق يمكن القول أن الترجمة الأقرب لمعنى النص القرآني في المعنى واللفظ؛ ترجمة عدوي؛ من حيث الإيجاز في التركيب لورود الاستفهام والفعل والفاعل والمفعول في كلمة واحدة، والوفاء بالمعنى المراد، الإهلاك كعقاب، أما أبعد الترجمات _ في رأي الباحثة _ روبين حيث أتى بتركيب مطول (התאמר להשמידנו) عبارة كاملة مكونة من (هاء الاستفهام وفعل في صيغة المستقبل بالإضافة إلى مصدر مضاف مكون من اللام والفعل ثم ضمير متصل)، بمعنى: أتعد بإهلاكنا؟– هل ستأمر بهلاكنا؟، وقد ورد الفعل (אמר) في وزن (פעל) في صيغة الاستقبال مع المفرد المخاطب، بمعنى: قال، أمر، ومنه (האמיר) في وزن (הפעיל) بمعنى: علا، ارتفع، صعد ويعني أيضاً: واعد، عاهد، فضل واستحسن[٣]، ومنه في

(١) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، صـ٢٣٥٩

(٢) ورد الفعلين في فقرة واحدة في المقرا: (ולהכחיד ולהשמיד מעל פני האדמה) (وكان لإبادته وخرابه " خرابه وإبادته" عن وجه الأرض) ملوك أول ١٣/٣٤ – ينظر: יהודה גור: מלון עברי, עמ'399 – מלון התנ"ך, עמ'371

(٣) סגיב: עברי ערבי, שם,עמ"89 – הושע שינאברג: מלון התנ"ך, שם, עמ'56

المقـــرا (את יהוה האמרת היום להיות לך לאלוהים... ויהוה האמירך היום להיות לו לעם סגולה..) (قد واعدت الرب اليوم أن يكون لك إلهًا ... وواعدك الرب اليوم أن تكون له شعباً خاصاً...) تثنية ٢٦/ ١٧-١٨.

الترجمة المقترحة: (התשמידנו בגלל מה שעשו הפתאים מקרבנו)

رابعاً: الدعاء بأسلوب الخبر:

ورد الدعاء بأسلوب الخبر في عدة مواضع في القرآن الكريم، وللأسلوب الخبري مزية ينفرد بها عن غيره من أساليب القول الإنشائية؛ " إذ إن المحرك له والباعث عليه عامل نفسي خاص؛ فنفسية الداعي المرهفة هي التي جعلته يعبر عن حاجته بهذا الأسلوب الرقيق مظهرًا تأدبه، مبديًا تفاؤله في تحقيق مطلبه فجاء الدعاء بلفظ الخبر الحاصل تحقيقًا لثبوته، وأنه مما ينبغي أن يكون واقعًا ولابد، وهذا هو المشهور". إذًا فالخبر قد يقع موقع الإنشاء (إما للتفاؤل أو لإظهار الحرص في وقوعه، والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتمل الوجهين، أو للاحتراز عن صورة الأمر، كقول العبد للمولى إذا حول عنه وجهه: ينظر المولى إليّ ساعة. أو لحمل المخاطب على المطلوب، أن يكون المخاطب ممن لا يكذب الطالب، أو لنحو ذلك) ونجد أن الدعاء بأسلوب الخبر قد التزم الجملة الإسمية للتعبير عن حاجات الداعين ومطالبهم، كقوله تعالى: (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ... وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) يونس ١٠.

(**תְּפִלָּתָם בָּהֶן תְּהִלָּה**: "לְךָ אֱלֹהִים הַשֶּׁבַח" ... **וְאַחֲרִית תְּפִלָּתָם** לֵאמֹר: "הַתְּהִלָּה לֵאלֹהִים רִבּוֹן הָעוֹלָמִים": [1]

(١) ריבלין: אלקוראן، שם, עמ"٢٠٤

(**והקריאה אשר ישאו בה קולם שם תהיה**, ישבח שמך אלוהינו, ... **ובסיום קריאתם**– התהילה לאלוהים ריבון העולמים[١]

(**והקריאה אשר שם יישאו בה קולם תהיה**, ישתבח שמך אלוהינו ... **ובסיום קריאתם**– התהילה לאללה ריבון העולמים [٢]

(**קְרִיאָתָם בָּהֶן**:"יִשְׁתַּבַּח שִׁמְךָ אֱלֹלָה,...**וְאַחֲרִית קְרִיאָתָם** כי התהילה לאללה ריבון העולמים"[٣])

(**תפילתם בגן עדן**: "השבח לך אללה, ... **וסיום תפילתם** " אכן, התהילה לאללה ריבון העולמים"[٤])

استعمل لفظ (תפילה) عند كل من ريفلين وعدوي مقابل كلمة (دعواهم) في الآية الكريمة، بينما استعمل لفظ (קריאה) في ترجمتي روبين[٥] وريان، وقد ورد في تفسير الجلالين لهذه الآية (دعواهم فيها)

---

(١) روبين: הקוראן, 2005, עמ" 170

(٢) روبين: הקוראן, 2015 עמ" 167

(٣) עדוי,: הקוראן בלשון אחר, עמ" 177

(٤) ריאן: הקוראן המבורך, עמ"209

(٥) يلاحظ وجود اختلافات بين نسختي ترجمة روبين (الأصلية والمنقحة)؛ فنص الترجمة في النسخة الأولى: (והקריאה אשר ישאו בה קולם **שם** תהיה, **ישבח** שמך אלוהינו, וברכתם זה לזה שם תהיה, שלום! ובסיום קריאתם התהילה **לאלוהים** ריבון העולמים) "، ونص الترجمة في النسخة الثانية: (והקריאה אשר **שם** יישאו בה קולם תהיה, **ישתבח** שמך אלוהינו וברכתם זה לזה שם תהיה, שלום! ובסיום קריאתם התהילה **לאללה** ריבון העולמים)؛ نلاحظ أن كلمة (שם) تغير موضعها فأتت في الترجمة الأولى في نهاية الجملة: (ودعواهم التي يرفعوا بها صوتهم **هناك**) بينما في الترجمة الثانية وردت بعد (אשר) في بداية الجملة: (ودعواهم التي **هناك** يرفعون أصواتهم بها)، وفي ترجمة (سبحانك اللهم)

طلبهم يشتهونه في الجنة أن يقولوا (سبحانك اللهم)؛ فالدعوى هنا تعني الطلب[١]، كما ذكر في معجم ألفاظ القرآن الكريم(دعواهم) بمعنى: سؤالهم[٢]؛ وبذلك يمكن القول أن كلمة (קריאה) أنسب في هذا الموضع. ويلاحظ أن الدعاء هنا جاء بأسلوب الخبر في جميع الترجمات وهذا مطابق للآية الكريمة؛ حيث وردت جملة (دعواهم فيها سبحانك اللهم) خبرية تحمل معنى الإنشاء الطلبي، كما سبق توضيحه، وكذلك جملة (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين).

الترجمة المقترحة: (קריאתם בהן השבח לךָ אללהום ... וסיום קראתם, התהלה לאללה ריבון העולמים). فضلت الباحثة النقل الحرفي/الصوتي لكلمة (اللهم) بدلاً من ترجمة معناها، لأن الترجمة لا تفي بما في الكلمة العربية من معان.

نستنتج من هذا المبحث أن تعدد الأساليب اللغوية في الدعاء تختلف باختلاف الحال والغرض، ولكل أسلوب دلالته؛ فالدعاء بأسلوبي الأمر والنهي فيهما معنى الرجاء الذي يعني توقع سرعة الاستجابة، وأسلوب الاستفهام فيه معنى الاستعطاف، أما أسلوب الخبر ففيه معنى التفاؤل وإظهار الافتقار لله تعالى، وجاءت الترجمات العبرية موافقة للأساليب الواردة في القرآن الكريم إلى حد كبير، فالأمر قوبل بالأمر والنهي بالنهي، والاستفها بالاستفهام، والخبر بالخبر.

ورد الفعل (ישבח) في الترجمة الأولى في الوزن البسيط (פעל שבח)، بينما في الترجمة الثانية ورد في وزن المزيد (התפעל ישתבח)، وكلمة (אלוהים) في النسخة الأولى أصبحت (אללה) في النسخة الثانية.

(١) تفسير الجلالين، مرجع سابق، صـ٢٦٧

(٢) معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج١، صـ٤١٣

خاتمة:

القرآن الكريم كلام الله، ولغتة لها خصوصية تختلف عن لغة البشر، لذا لا يمكن ترجمة نصه، بل معانيه، ومن هنا جاء تعدد الترجمات، وما بها من تشابه واختلاف، وموضوع الدعاء الذي تناولته الدراسة في أربع ترجمات لمعاني القرآن الكريم كان محاولة لتوضيح عدة اختلافات وتشابهات فيما بين تلك الترجمات، ومدى دقتها، بداية من عنوان الترجمة، فنجد ريفلين يعنون ترجمته بكلمة (אלקוראן) وهي هنا ترجمة حرفية أو نقل حرفي لكلمة القرآن، وفيه إشارة إلى أنه سينقل النص القرآني نفسه للغة العبرية وهذا أمر مستحيل، بينما روبين نقل كلمة قرآن مسبوقة بأدة التعريف العبرية (הקוראן). وحاول عدوي الإشارة إلى أن ترجمته هي محتوى القرآن بلغة أخرى عندما قال في العنوان (הקראן בלשון אחר) إلا أنه أخفق في ذلك، لأن العنوان بهذا الوضع يدل على أن المترجم يقصد ترجمة النص القرآني نفسه وليس معانيه إلى لغة أخرى. بينما تميزت ترجمة ريان بتوضيح أنها ترجمة لمعاني القرآن الكريم وليست ترجمة للقرآن نفسه، وذلك بوضح عبارة (תרגום למשמעויות הקוראן המבורך) على الغلاف الخارجي للترجمة.

تميز ريفلين بالدقة في انتقاء الألفاظ المطابقة للألفاظ القرآنية، إلا أنه صبغها بصبغة تراثه وثقافته اليهودية؛ فاستعمل ألفاظاً توراتية، لذا نجد أنه لم يترجم كلمة (رب) إلى (ריבון) كما في باقي الترجمات لأنها لم ترد في المقرا واستبدلها بلفظ (אלהים) مقابل كلمة (الله ورب). بينما تميز روبين بأنه استعمل لغة بسيطة إلى حد ما مما يجعلها سهلة على أفهام العامة في مجتمعه والذي هو الجمهور الهدف بالنسبة لروبين. كما يميل روبين غالباً لاستعمال اصطلاحات وتراكيب مطولة للتعبير عن معنى كلمة واحدة في النص القرآني. ويلاحظ التشابه بين روبين وريان من حيث التراكيب

والعبارات المطولة. تميز عدوي بمحاولاته الجادة في نقل المراد من النص القرآني مع محاولة التطابق اللغوي قدر الإمكان. يلاحظ التشابه في كثير من الأحيان بين ريفلين وعدوي في اختيار الكلمات وتركيب الجملة. لم يراعي ريفلين الدقة في تطابق الترجمة مع أرقام الآيات في القرآن الكريم. وعند روبين تغير اسم بعض السور في ترجمته المنقحة عنها في النسخة الأصلية، مثل: الأعراف، على سبيل المثال.

نتائج الدراسة:

يمكن أن نستنتج من هذه الدراسة أن الدعاء من الأمور المشتركة والمهمة في جميع الشرائع، وأن الدعاء له دلالات ومصطلحات وأساليب متعددة في كل من العربية والعبرية، وقد تناولت الدراسة هذا الموضوع من خلال الموازنة بين أربع ترجمات عبرية لمعاني القرآن الكريم، مما ساعد على الوصول إلى عدة نتائج، من أهمها:

- أن الموازنة آلية للدراسات اللغوية يمكن القول إنها في العموم تدخل ضمن الدراسة المقارنة، وقد تعددت المصطلحات العبرية الدالة عليها مقابل مصطلح واحد في العربية.
- كانت العربية أكثر دقة في تحديد لفظ (الدعاء) ومشتقاته ودلالاته، بينما استعمل في العبرية عدة ألفاظ للوصول للدلالات المتنوعة للفظ (الدعاء)، أوسعها (קריאה) بينما اقتصر مصطلحي (תחינה – תפילה) على دلالة محددة.
- للدعاء دلالات مختلفة في القرآن الكريم وقد حاولت الترجمات نقل تلك الدلالات إلى العبرية، فنجحت أحياناً وأخفقت أخرى.
- تعددت أساليب وصيغ الدعاء في القرآن الكريم، وجاءت الترجمات العبرية مطابقة إلى حد كبير لتلك الأساليب والصيغ.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- **المصادر**

القرآن الكريم

المقرا

١- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٣.

٢- أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ: شأن الدعاء، تحقيق/ أحمد يوسف الدقاق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م- ط٢،١٩٩٢م، دار الثقافة العربية، دمشق وبيروت.

٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٦م

٤- تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني: مجموعة الفتاوى، اعتنى بها وخرج أحاديثها: عامر الجزار وأنور الباز، ط٣، ٢٠٠٥.

٥- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تفسير الجلالين، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- **المراجع:**

١- أحمد مختار عمر: أسماء الله الحسنى – دراسة صرفية ودلالية، ط١، القاهرة، ١٩٩٧.

٢- برجشتريسر: التطور النحوي للغة العربية، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانكي بالقاهرة، ١٩٢٩م

٣- تمام حسان: البيان في روائع القرآن- دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، ١٩٩٣م

٤- جماعة من علماء التفسير، المختصر في تفسير القرآن الكريم ، دار الإسلام للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر

٥- سليمان الظاهر العاملي: القاديانية، ط١، الغدير للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

٦- محمد بحر عبد المجيد، بين العربية ولهجاتها والعبرية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٧م.

٧- محمد خليفة حسن، تاريخ الترجمات العبرية الحديثة لمعاني القرآن الكريم – دراسة نقدية، ٢٠١٢

٨- محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب- دراسة بلاغية، مكتبة وهبة، ط٢، ١٩٨٧

المعاجم والقواميس:

١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر- بيروت.

٢- أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تم التحقيق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث، بمكتبة نزار مصطفى الباز، طبع بنفس المكتبة.

٣- أحمد المطلوب: معجم مصطلحات البلاغة وتطورها، مكتبة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣م

٤- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م،

٥- أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (أبي البقاء): الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط٢، بيروت، ١٤١٩هـ،١٩٩٨م.
٦- بدوي بطانة: معجم البلاغة العربية، ط٣، دار المنارة- جدة، ودار الرفاعي- الرياض، ١٩٨٨
٧- حازم علي كمال الدين: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨م
٨- رفائيل نخله اليسوعي، قاموس المترادفات والمتجانسات، المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٥٧.
٩- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات- قاموس مصطلحات علم الفقه واللغة والفلسفة وغيرها من العلوم، تحقيق ودراسة/ محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة. د.ت
١٠- محمد علي تهاوني وآخرون: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط١، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت – لبنان،١٩٩٦م.
١١- معجم ألفاظ القرآن الكريم، (نسخة مجمع اللغة العربية)، مصر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

الرسائل والدوريات العلمية:

١- إبراهيم سعد عبد العزيز: الانحرافات العقدية في الترجمة الجزئية للقرآن الكريم للقادياني موسى أسعد عودة، مجلة الدراسات الشرقية، العدد ٥٤، يناير ٢٠١٥.
٢- أبو العزايم فرج الله راشد: إشكالية الحذف في ترجمة أوري روبين للقرآن الكريم للعبرية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، عدد ١١٩، ٢٠١٩

٣- أحمد بهنسي: الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، كتاب مؤتمر القرآن الكريم ودوره في بناء الحضارات، ٢٠١١م

٤- أحمد شطى على المناضيدي: الإنشاء الطلبي في التوراة، سفر الأمثال أنموذجا- دراسة بلاغية، كلية التربية الأساسية، جامعة الأنبار، العراق.

٥- بهية بنت حامد اللحياني: الدعاء في القرآن الكريم أساليبه ومقاصده وأسراره، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في البلاغة والنقد، ٢٠٠١.

٦- عامر الزناتي الجابري: إشكالية ترجمة المصطلح – مصطلح صلاة بين العربية والعبرية- أنموذجاً، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد ٩، السنة الخامسة والسادسة، ٢٩١٢.

٧- عامر محمد سليم: الجملة الطلبية في عبرية التوراة – الصياغة والمدلول، جامعة أرجياس، كلية الآداب، تركيا، ٢٠١٣.

٨- عبد الجبار توامة: زمن الفعل في اللغة العربية – قرائنة وجهاته- دراسات في النحو العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٤.

٩- عبد الرحمن بن رجاء الله الجامعي السالمي: دعاء الأنبياء في القرآن الكريم- دراسة بلاغية تحليلية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد العاشر، ١٤٣١هـ

١٠- عصام عيد محمود: الأوزان الفعلية المستحدثة في اللغة العبرية الحديثة، دراسة صرفية – دلالية، بحث لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

١١- علي سداد جعفر: أثر العربية في اللغة العبرية في ترجمة معاني القرآن الكريم ومشكلات التراجم العبرية، مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، العدد ١٦، ٢٠١٤

١٢- فاطمة محمد النجار: من بلاغة الدعاء في القرآن الكريم ، ، جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، عدد ١٨، ٢٠١٤.

١٣- ليث حسن محمد: الجملة التعجبية في اللغات السامية – دراسة لغوية مقارنة، جامعة بغداد، كلية اللغات، قسم اللغة السريانية، العراق، د.ت.

١٤- محمد محمود أبو غدير: ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم (عرض وتقديم)، ٢٠١٢

١٥- محمد مدبولي عبد الرازق، ترجمة المصاحبات اللفظية في القرآن الكريم إلى اللغة العبرية في ترجمة روبين وعدوي، دراسة تحليلية نقدية، مجلة بحوث كلية الآداب– جامعة المنوفية، عدد ٣٢، ٢٠٢١ .

١٦- مشهور موسى مشهور مشاهرة: ظواهر لغوية في ترجمتي العدوي والبصول العبريتين لمعاني القرآن الكريم – دراسة نقدية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مجلد ١٩، عدد ٩، ٢٠٢٢م

١٧- ناصر محمد أحمد حجازي: أسس الموازنة البلاغية بين النظرية والتطبيق، حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، العدد ٣٣، ٢٠٢٠م

١٨- وداد طاهر محمد نصر: دعاء الأنبياء في القرآن الكريم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ٢٠١٠.

ثانيا: المصادر والمراجع العبرية:

1- התנ"ך

2- יוסף יואל ריבלין: אלקוראן, תרגום מערבית, הוצאת דביר,1987

3- אורי רובין: הקוראן, תרגום מערבית והוסיף הערות, אוניברסטה תל אביב, ישראל, 2005

4- סובחי עלי עדאוי: הקוראן בלשון אחר, תרגם מערבית, מרכז בינאת- הממלכה הירדנית ההאשמית,עמאן, 2015

5- אימן ריאן – ואחרים: הקוראן המבורך, תרגום משמכויות הקוראן המבורך, דאר אלסלאם, המרכז להכרת האסלאם, כפר קרע, מהדורה ראשונה, 2017

6- א.בן אור (אורינובסקי): לשון וסגנון – דרכי ההבעה העברית- עם השלמות ותוספות מאת יצחק אבינרי,ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעאל בע"ם, תל אביב, 1961.

7- אברהם אבן שושן: תקציר הדקדוק והתחביר, הוצאת, "קרעת-ספר", ירושלים, 1974

٨- אברהם בר יוסף: מבוא לתולדות הלשון העברית, מהדורה ראשונה, ישראל, 1981.

9- אהרון בן שימש: הקוראן- ספר הספרים של מוסלמים- תרגום מערבית, הוצאת ספרים קרני, תל אביב, מהדורה שנייה, 1978

10-יוסף קמינר: ריבונות, מפתח 14, 2019

11- יצחק פרץ: עברית כהלכה, מדריך בעניני לשון, הוצאת יוסף שרברק, תל אביב, 1980

12- מרדכי רוזן: פרקי לשוננו, הוצא לאור דינה רכס, תשמ"ד.

13- פלאח עודה: האחמדים בארץ הקודש ובעולם, הותאה לאור: העדה האסלאמית האחמדית, כבאביר – חיפה, מהדורה עשירית 2011

14- רחל קבלי: ידיעת הלשון, מהדורה שנייה, ישראל, 1990

15- ש. נהיר: עיקרי תורת המשפט, מהדורה תשעית, הוצאת בית הספר הרילי העברי בחיפה, תשכ"ן

16- שלמה טל: רינת ישראל، הוצאהת "מורשת" 1970.

המילונים:

١- אבן שושן, המלון החדש, הוצאת קרית ספר, ירושלים, תשכ"ו

٢- אליעזר בן יהודה: מילון הלשון העברית – הישנה והחדשה,הוצאת מקור בע"ם, ירושלים, 1980

٣- דויד סגיב: מלון עברי– ערבי לעברית בת זמנינו, שוקן,ירושלים ותל אביב, 1985

٤- דויד סגיב: מלון סגיב, ערבי – עברי, עברי –ערבי, שוקן, תל אביב, 2008

٥- דן פינס– קפאי פינס: מילון לועזי עברי המורחב,הוצאת עמיחי, תל אביב, 1955.

٦- הושע שטינברג: מלון התנ"ך, עברית וארמית, מהדורה מתוקנתומחודשת, הוצאת"יזרעאל"–תל אביב,1977.

٧- יהודה גור,(גרזובסקי), מלון עברי, הוצאת דביר, תל אביב, תש"ן.

٨- יעקב שויקה: רב מלים, המלון השלים לעברית החדשה, ישראל,1997

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Gesenius: Hebrew grammar .oxford. at the clarendon press. 1970

2- HASSANO BAR BAHLULE: LEOICON SYRIACUM, ١٨٨٦

3- William Wright: Lectures on the comparative grammar of the Sematuc Languages,APA- phillo press,Amsterdam,1890

مواقع الكترونية:

1. https://www.am-oved.co.il/%D7%A1%D7%93%D7%9F-%D7%99%D7%95%D7%A1%D7%A3?srsltid=AfmBOoqe3gaE_R3JWO166UyVRb1HC1JK2rGamMH_MkSfWXDp3hzV0cWa

٢. أحمد بهنسي، ترجمة دار السلام، ١٤/ يناير ٢٠١٨، موقع ملتقى أهل التفسير https://mtafsir.net/threads/%D8%AA%D8%B1%D8

3. علاء إبراهيم عبد الرحيم: التحذير من ترجمات القاديانية لمعاني القرآن الكريم مع دراسة لأشهر ترجماتهم، موقع مركز سلف للبحوث والدراسات salafcenter.org/6101/

٤. موقع الخليج الجديد، المقال بتاريخ ٢٦/ ١/ ٢٠٢٠ س٦ م https://rwaq.co.il/?mod=articles&ID=2644

5. אתר ספרי חיים: product https:\\www.hbooks.co.il

ד. ד"ר, מאיר בר אשר: מתמסרים עם אסלאם, עיתון הארץ,5/6/2015

https://www.haaretz.co.il/literature/2005-06-15/ty-article/0000017f-e3fa-df7c-a5ff-e3fad7e20000

7. https://mawdoo3.com/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%A7%